السيد القائد عبدالملك الحوثي:

شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله مدرسة متكاملة يتخرج منها الأبطال والشجعان

لا ترامب ولا بايدن ولا أي مجرم في العالم سيثني شعبنا عن موقفه المناصر لفلسطين

الشعب اليمني لا يبالي بأية طاغية في هذا العالم

سنواصل التصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى

السبت
9 نوفمبر 2024م

7 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2015)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الشعب اليمني يلبّي دعوة السيد القائد بخروج مليوني استثنائي في العاصمة صنعاء وعموم المحافظات في مسيرة «جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار»

العميد سريع يعلن من وسط الحشود بميدان السعبين عن إسقاط الطائرة الـ 12 «MQ9» واستهداف قاعدة «نيفاتيم» الصهيونية

الحوثي: على ترامب أن يسأل ضباطه ما الذي لاقوه في البحار

أحرار اليمن لترامب وطغاة العالم:

لسنا نخشى إلا الله

■ أكّـد أن اليمن لديه تجربة سابقة مع «ترامب» مؤكّـدًا تطور خيارات المواجهة والصمود عما كانت عليه

■ الـجـمـاهـيـر تـلـبّـي دعـــوةَ الـتـحـدي لأمـريـكـا وتـؤكّـــد الانـسـجـام مـع مـوقـف الـقـيـادة

القائدُ يستبقُ تهويلات الأعداء ويتحدى الإدارة الأمريكية الجديدة: جاهزون للتصعيد

المسيرة : خاص

في الوقــت الذي يعــوِّلُ فيه العــدوُّ الصهيونيُّ والأنظمةُ العميلةُ من تحالف العدوان الســعوديِّ الإماراتي على عودة ترامــب إلى البيت الأبيض بعد فوزه في الانتخابات الرئاســية؛ مِن أجلِ التصعيد ضد اليمــن وتحقيق ما فشــلوا في تحقيقِه خلال المراحل الماضية، استبقت القيادةُ اليمنيةُ تهويلاتِ وتحرّكاتِ العدوّ وشركائه بتأكيداتٍ حاســمةٍ على الاســتعداد لأي مســتوى من التصعيد، مع تَحَدٍّ مباشِرٍ لــلإدارة الأمريكية التــي لا تعتبر جديدة، وتذكيرِها بتجربــة مواجهة عدوانهــا في ولايتها السابقة بكل إصرار وصمود.

وفي خطابه الأسبوعي الجديد، أكّـد السيد القائد عبد الملك بــدر الدين الحوثي أن «نتائجَ الانتخابات الأمريكية لن تؤثرَ عــلى موقفنا المبدئي، ولا خيارَ للأعداء إلا وقف العدوان والحصار على غزة ووقف العدوان على لبنان» مُشــيرًا إلى أن «بعضَ الأنظمة العربيــة وأبواقها الإعلامية تحــاولُ التهويلَ على شعوبنا من ترامب».

وأضاف: «لدينا في اليمن تجربةٌ مع ترامب وكذلك المنطقة بكلها، والنتيجةُ أنه لم يحســم الجبهات في اليمن ولم ينجح في فلســطين ولبنان وســوريا وإيران والعراق» وَ«كل ما حقّقه من نجاحات هو حلبُ بعض الأنظمة العربيــة بمئات المليارات من الدولارات أنهكت اقتصادَها».

وأكّــد أنه: «لا ترامب ولا بايدن ولا أي مجرم في هذا العالم ســيتمكّنُ من أن يُثنِيَنا عن موقفنا الثابت المبدئي الديني في نصرة الشعب الفلسطيني» وأنــه «مهما كان حجم أي تصعيد وأي عدوان ضد اليمن» فَــإنَّه لن يؤثرَ على ذلك الموقف.

وذكَّرَ الســيدُ القائد العدوّ بأن الشــعب اليمني «واجه العدوان الأمريكي وشركاءَه في فترة رئاسة ترامب السابقة» مُشيرًا إلى أن اليمن كان وقتَها «في وضع أضعفَ مما هو فيه الآن».

وتوجّــه هذه التأكيداتُ رسائلَ تَحَدٍّ مباشرة وواضحة للعدو وشركائه الذين بدأوا منذ أيَّــام بمحاولــة التهويــل على الشــعب اليمني فيما يتعلق بعــودة ترامب إلى البيــت الأبيض، حَيثُ لوَّحت العديدُ من التقارير والتحليلات في وسائل الإعلام المعادية بــأن الإدارة الجديــدة قد تعيد تصنيف صنعــاء كمنظمة إرهابية أجنبية، وهو ما يتضمن فــرض عقوبات تضاعــف المعاناة الإنسانية للشــعب اليمني، بالإضافة إلى التلويح بتصعيد عسكري جديد ستَرعاه الإدارة الأمريكية الجديدة.

وتضع رسائل القائد كُـلّ أطراف معسكر العدوّ أمام حقيقة ثابتة مفادها أنهــم لن يأتوا بجديد وأن الشــعب اليمني ســبق أن تغلب على العدوان العســكري والحصار الاقتصادي برغم محدودية خيارات التصدي التي كان يمتلكها في السابق والتي تضاعفت الآن وتنوَّعت وتطوَّرت بشــكل كبير يقر به الأعداءُ أنفسُهم.

وكان القائــد قد أكّــد في كلمته الســابقة أن اليمن مســتعدٌّ وجاهزٌ لأي مستوى من التصعيد، وهي رسالةٌ واضحةٌ بأن صنعاءَ قد استبقت كُـلَّ السيناريوهات المحتملة بجاهزية تامة، وهي التي فرضت المعادلاتِ على العــدوّ ابتداءً في المقام الأول، وحرمته من امتلاك زمام المبــادرة على مدى عام كامل، سواء في مسار العمليات البحرية أو في مسار القصف المركز عــلى الأراضي المحتلّة، حَيثُ لا يزالُ العدوُّ وشركاؤه محشورين في مربع «الاستجابة» المتأخِّرة لعمليات الإســناد اليمنية التي بدأت من ســقفٍ عالٍ وباحترافية مدهشة؛ ما جعل كُــلَّ خطواتِ الأعداء بلا تأثير.

وقد عَزَّزَ القائدُ هذه الرســائلَ الحاسمة بدعوة جماهــير الشــعب اليمني للخروج في مســيرات اســتثنائية في حجمهــا لتأكيدِ التحــدي للإدارة الأمريكية الجديدة والمعوِّلين عليها؛ مِن أجلِ وقف جبهة الإسناد اليمنية، وهي دعوةٌ لبَّتها الجماهيرُ بتفاعُلٍ كبيرٍ يعكسُ الانســجامَ الكاملَ بين القائد والشــعب في صلابة الموقف والإصرار على مواصَلة المعركة المقدَّسة.

شهاداتٌ جديدة تؤكّـد حتمية فشل كُـلّ مساعي التصعيد ضد الشعب اليمني..

السفير السابق في اليمن فايرستاين: لا سبيلَ أمام واشنطن سوى وقف الحرب في غزة

القائد السابق للمنطقة المركَزية الأمريكية: اليمنيون هزمونا ومع الوقت سيقتلون جنودَنا

المسيرة : خاص

على وَقْعِ المساعي الأمريكية للذهاب نحو تصعيــد جديد ضد اليمن؛ على أملِ وقف جبهة الإسناد اليمنية لــ (طُـوفَانِ الأقصى)، بــرزت شــهاداتٌ أمريكيةٌ جديــدةٌ وصريحةٌ بانتصــار اليمن في المواجهة مــع الولايات المتحدة وهزيمة الأخــيرة، وانعــدام أية حلول ســوى وقــفِ الإبادة الجماعيــة في غزة؛ الأمر الذي يؤكّــدُ مسبقًا حتمية فشل كُـلّ محاولات التصعيد.

الشــهاداتُ الجديــدة نقلها موقع «ميــدل إيســت آي» البريطاني، وهذه المرة عن القائد السابق للقيادة المركَزية الأمريكيــة، الجنرال فرانــك ماكنزي، الذي قال بوضــوح إن من وصفهم بــ «الحوثيين» قد «هزموا إدارة بايدن».

وأضــاف: «لقد انتــصر الحوثيون، وفشــلنا.. إنهم يســيطرون على باب المندب» حسب وصفه.

ولم يكتــفِ ماكنزي بذلك، بل ذهب إلى أبعدَ من ذلك وقال: «عاجلًا أم آجلًا، سوف يحالفهم الحــظ [أي اليمنيين] ويقتلون أفــرادَ الخدمة الأمريكيــة» وفقًا لما نقل التقرير، في إشارة واضحة إلى أن مستقبلَ كُــلّ سيناريوهات المواجهة مع اليمن تنطوي على المزيد من الضربات التأريخية التي ســيتلقاها الجيــشُ الأمريكي، ولا يوجدُ أُفُقٌ للانتصار في هذه المواجهة.

هذا أَيْــضًا ما أكّــده السفيرُ الأمريكي الســابق لدى اليمن، جيرالد فايرستاين، والذي نقل عنه الموقعُ البريطاني قوله: إن «الطريقــة الأكثــر مبــاشرة أمام الولايات المتحدة لوقف هجمات الحوثيين هــي التوصل إلى وقف لإطــلاق النار في غزة» حسب قوله؛ وهو ما يعني أن أفق التصعيد العسكري مسدودٌ تمامًا.

واعتبر فايرســتاين أنه حتى مســارُ التصعيد الاقتصادي ضد اليمن لن ينجحَ بدون وقف الحرب على غزة، حَيثُ زعم أن «وقف إطلاق النار هو ما سيمنح الولايات المتحدة فرصةً لإقناع شركائها في المنطقة مثل مصر والســعوديّة بفرض عقوبات اقتصادية» على اليمن، حَــدَّ قوله.

وتعكسُ هــذه التصريحاتُ بوضوح الفشل المحتوم مســبقًا لكل المساعي الأمريكية، ســواء من قبل إدارة بايدن في ما تبقى لهــا من فترة، أَو من جانب إدارة ترامب، فيما يتعلق بالضغط على صنعاء عســكريًّا أَو اقتصاديًّا؛ لوقف دورها المؤثر في معركة إسناد (طُـوفَان الأقصى)، وعملياتها المتصاعدة المساندة للشعبين الفلسطيني واللبناني.

وتعزز هذه الشهادات ما أكّـده قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي مؤخّرًا بشــأن اســتحالة التأثير على الموقف اليمنــي المبدئي في هذه المعركة، وعدم وجود أي سبيل أمام الأعداء سوى وقف جرائم الإبادة في غزة ولبنان.

وتضــافُ تصريحــاتُ ماكنــزي وفايرســتاين إلى قائمــةٍ طويلــةٍ من الشهادات والاعترافات التي أكّـدت طيلةَ الفــترة الماضية اســتحالةَ وقف جبهة الإسناد اليمنية عن طريق التصعيد، ومن ذلــك اعتراف قائد الأســطول الأمريكي الخامس جورج ويكوف في أغســطُس الماضي بصعوبة تطبيق مــا وصفه بــ «سياســة الردع التقليدية» ضد اليمن، وتأكيده على أن الحل لن يكون عسكريًّا بل دبلوماسيًّا وأن «الترســانة اليمنية أصبحت أكثرَ قــوَّةً مما كانت عليه قبل عقدٍ من الزمانِ، وتطورت إلى ما هو أبعدُ بكثير مما كانَ متوقَّعًا».

وتعكسُ هذه الاعترافاتُ والشهاداتُ الأَسَــاسَ الصُّلْبَ والثابتَ الذي يستند عليه الموقفُ اليمنــي في هذه المواجهة، في مقابل هشاشــة موقــف الولايات المتحدة وشركائها؛ وهــو ما يعني أن كُــلَّ محاولات التصعيد العســكري والاقتصــادي ضــد اليمــن نابعةٌ من سياســة تخبط وعشــوائية يحكُمُها العجــزُ والشــعورُ بالانزعَــاج من الهزيمة، ولا تتضمَّــنُ أَيَّ أُفُقٍ حقيقي لتحقيق نتائجَ مؤثِّرة.

بيان المسيرة:

- دعا لدعم حملة الإنفاق لنازحي لبنان وأكّـد استمرار الإنفاق لصالح الشعب الفلسطيني
- للمجاهدين في فلسطين ولبنان: معكم حتى النصر ونحن في أتم الجهوزية لخوض كُـلّ التحديات
- لأمريكا ورئيسها: لقد جرَّبتم اليمن من قبل وفشلتم وستفشلون مهما حشدتم وأجرمتم

تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار»:

صنعاء: الشعب اليمني يلبي دعوة الخروج في «الغزوة» بمسيرة مليونية غير مسبوقة

المسيرة : صنعاء

بعد دعوة القائد للخروج بشـكل غير مسـبوق في «غـزوة» الجمعة، الاستثنائية، لبَّى الشـعبُ اليمنيُّ النَّائرُ الأبي بحضور مليوني غير مسبوق منذ بدء مسـيرات الطوفان التي انطلقت في السـابع من أكتوبر الفائت، حَيـثُ خرج اليمنيون في العاصمة صنعاء بمسـيرة كبرى اكتظ بها ميدان السبعين حتى فاضت الشـوارع الفرعية المؤدية إلى الميدان البشري المقدسي على الإطلاق.

وفي مسـيرة «مع غـزة ولبنـان.. جهوزية واسـتنفار ضد قوى الاستكبار»، رسم اليمانيون في العاصمة صنعاء أكبر لوحة بشرية هاتفة باسم فلسـطين ولبنان، ومتوعدة قوى الاستكبار والطغيان؛ تأكيدًا على ثبات الموقف اليمني وتصاعده؛ إسـنادًا لغزة ولبنـان، ومجابهة قوى الاستكبار والعمالة.

وهتف أحرارُ اليمن بأعلى صوت، بشـعارات الحرية والكرامة، التي تؤزُّ الصهاينة ورعاتهم، وتقض مضاجع الإدارة الأمريكية الجديدة التي عاد إليها المجرم ترامب مجدّدًا، مؤكّـدين أن موقف اليمن لن يتغير بل وسيأخذ مسارات تصاعدية حتى تحقيق النصر لفلسطين ولبنان.

وفيما تم إحـراق العلمين الصهيوني والأمريكـي والدَّوس عليهما بالأحذية؛ فقد حمل الحشـد المليوني فوق الـرؤوس والأكتاف الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية ورايات الحرية ورايات المقاومة، وصورًا للقادة الشـهداء، ولافتات منددة بالإجرام الصهيوني بحق الشـعبين الفلسطيني واللبناني.

وزأر الحشد المليوني بهتافات «قل لترامب ومن والاه.. لسنا نخشى إلا الله»، «في الحاضر.. أو في المستقبل.. أمريكا ستخيبُ وتفشل»، «ماضون بخط التصعيد.. من تصعيـد إلى تصعيد.. والنصر لنـا بالتأكيد»، «قل للأمريكي الغاشـم.. موقفنا الإيماني حاسم.. والتصعيد اليمني قادم»، «جاك الحشـد المليوني.. متحدي يا صهيوني»، «لا والله لا والله.. لا نبالي بالطغاة»، «يا الله جلت قدرتك.. لا قوة إلَّا قوَّتك»، «أمريكا أكبر شيطان.. إسرائيـل هي السرطان»، «الجهاد الجهاد.. حَيًّـا حَيًّا على الجهاد»، «يا لبنان ويا فلسطين.. معكم كُـلّ اليمنيين»، «فوَّضناك فوَّضناك.. يا قائدنا فوَّضنـاك»، «لبَّيناك لبَّيناك.. يا قائدنا لبَّيـنـاك»، «لبَّيناك لبَّيناك.. واحنا سلاحَك في يُمناك».

وكرّر اليمانيون الأحرار التحدي وأكّـدوا رسـوخ الموقف كما هو رسوخ الجبال الرواسي، مردّدين بأعلى صوت: «كل العالم لن يتمكّن.. لن يتمكّن لن يتمكّن»، «أن يوقف جبهتنا الأسخن.. لن يتمكّن لن يتمكّن»، «قل للأمريكيِّ الأرعن.. لن يتمكّن لن يتمكّن»، «وكيان إسرائيل ولندن.. لن يتمكّن لن يتمكّن»، «لو حشد العالم وتفرعن.. لن يتمكّن لن يتمكّن»، «لن يوقفنـا مهما أمكن.. لـن يتمكّن لن يتمكّن»، «من شـعبٍ بالله تحصّن.. لن يتمكّن لن يتمكّن».

وفي خضم المسيرة زادت معنويات اليمانيين اشتعالًا، سيما مع إعلان العميد سريع منذ الصباح عن قدومه ببيان عسـكري تمت قراءته من على مِنصة الحشد؛ للإعلان عن عملية نوعية استهدفت قاعدة «نيفاتيم» الصهيونية، وكذا إسـقاط طائرة أمريكية جديـدة في أجواء محافظة الجوف.

بدوره، اعتلى رئيس اللجنة الوطنية لنـصرة الأقصى – نائب رئيس الـوزراء – العلامة محمد مفتـاح، المنصةَ للإعلان عن تدشـين حملة التبرعات «ويؤثرون على أنفسهم» لصالح النازحين في لبنان.

وصدر عن المسيرة بيان، أكّـد فيه أحرار الشعب اليمني المحتشدون في ميدان السبعين، أنهم لن يتركوا «خط الجهاد في سبيل الله، خط القرآن، خط التضحية والعزة والكرامة والانتصار».

وأكّـد البيان «الاستمرار في الخروج الأسبوعي في مسيرات مليونية بلا كلل ولا ملل؛ جهادًا في سـبيل الله وابتغاء لمرضاته»، مجدّدًا التأكيد على ثبات «الموقف الإيماني والمبدئي المسـاند للشعبين الفلسطيني واللبناني ضد قوى الاستكبار».

ودعا بيان المسيرات «إلى استمرار الحملات الشعبيّة للإنفاق في سبيل الله والتبرع لصالح الشـعب الفلسـطيني، وأن يتم تخصيص الأسبوع القادم للتبرع والإنفاق الشعبي لصالح النازحين من أبناء الشعب اللبناني ابتداءً من اليوم وحتى يوم الجمعة القادم، على أن تستمر وتتواصل حملة التبرع والإنفاق لصالح الشعب الفلسطيني.

وخاطب المجاهدين في فلسـطين ولبنان مجدّدًا بقوله: «أنتم لسـتم وحدكم، ونحن معكم حتى النصر بإذن الله، في أتم الجهوزية والاستنفار في مواجهة كُـلّ قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهم في المنطقة، مهما كانـت التحديات والتهديدات والأخطار حتـى يتحقّق وعد الله الصادق بالنصر لعباده المؤمنين.

ووجَّه البيان رسـالة للأمريكيين جاء فيها: «نقول لأمريكا ورئيسها المنتخب ترامب، أنت تعرف الشـعب اليمني سابقًا وستعرفه اليوم أكثر، وما لم تسـتطع تحقيقه في ولايتك السابقة لن تستطيع تحقيقه اليوم، ما هو الجديد الذي ستقدمه للصهاينة أكثر مما قدمته في السابق؟ فكل تحالفاتكم السابقة فشـلت وتفككت بفضل الله، وحاملات طائراتكم فرت من المنطقة تجر أذيال الهزيمة ولم تسـتطع حماية نفسها فضلًا عن حماية الإسرائيلي وسفنه».

وَأَضَـافَ «فلو حشدتم كُـلّ جيوش العالم بطائراتهم، وأساطيلهم، وبوارجهم، ومدمّـراتهم، وترساناتهم العسكرية، فنحن بالله العظيم أقوى، ولن تسـتطيعوا أن تثنونا عن موقفنا الإيماني والمبدئي المسـاند للشعبين الفلسطيني واللبناني والله أشد بأسًا وأشد تنكيلًا».

وندّد البيان «بما يتعرَّضُ له الشـعب الفلسـطيني في غزةَ من إبادة جماعية على أيدي الصهاينة المجرمين للشـهر الرابع عشر على التوالي، والذي لم يتوقـفْ عند حدود غزة بل امتد إلى الضفـة ولبنان، وما يزال مُستمرًّا في مشروعه الصهيوني الدموي لاستهداف كُـلّ المنطقة».

يُشارُ إلى أن هذه المسيرةَ هي الأكبرُ على الإطلاق منذ بداية (طُـوفَان الأقصى)، وقد جاء الحشـدُ الكبيرُ وغيرُ المسـبوق اسـتجابةً لدعوة السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- التي ألقاها في خطابه الخميس، وأكّـد أن «الحضور هذا الأسبوع له أهميّة كبيرةٌ جـدًّا، ما بعد نتائج الانتخابات الأمريكية، ليسمع الأمريكي، ليسمع كُـلّ طواغيت العالم، ليسمع العدوّ، وليسمع الصديق، ليسمع كُـلّ أولئك الذين ينظرون إلى [ترامب] بإكبار، ويقدّمونه كبُعبُع، يحاولون أن يخيفوا الأُمَّـة منه، أنَّ شعبَنا العزيزَ بانتمائه الإيماني، بروحيته الإيمانية، بانطلاقته الإيمانيـة؛ لأنَّه يمنُ الإيمان، يمن الحكمة، يمن الجهاد، أحفاد الأنصار، لا يبالي بأية طاغيةٍ في هذا العالم، ولن يتراجعَ عن موقفه أبدًا في نصرةِ الشـعب الفلسطيني ومساندته، مهما كانت التحديات».

القواتُ المسلحة تعلنُ استهدافَ قاعدة «نيفاتيم» الصهيونية وإسقاط طائرة «إم كيو9»

المسيرة : صنعاء

أعلنت القواتُ المسلحة اليمنية، الجمعة، قصفَ قاعدة صهيونيـة في النقب جنوبي فلسـطين المحتلّة بصاروخ فلسطين2 الفرط صوتي، وكذلك إسقاط طائرة أمريكية نوع «إم كيو9» في أجواء محافظة الجوف.

وفي بيان تلاه المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع، من وسـط الحشـود الملايينيـة في ميدان السبعين، أكّـد تنفيذَ القوة الصاروخية في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عمليةً عسكريةً نوعيةً استهدفتْ قاعدةَ «نيفاتيم الجويةَ في منطقةِ النقبِ جنوبيَ فلسطينَ المحتلّةِ بصاروخ باليستيٍّ فرط صوتي «فلسـطين2» وقدْ وصلَ إلى هدفِهِ بفضلِ الله».

وكانت قـوات العدوّ الصهيوني قـد اعترفت في وقت سـابق الجمعة، بدوي صافرات الإنذار قُربَ ديمونا بعد رصد صاروخ قادم من اليمن، كمـا اعترف العدوُّ بدوي صافرات الإنذار في عدة مناطقَ جنوب النقب والبحر الميت بعد رصد إطلاق صواريخ.

وَأَضَـافَ العميد سريع أن دفاعاتِنا الجويةَ نجحتْ في إسقاط طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9، أثناءَ قيامِها بتنفيذِ مهامَّ عدائيةٍ في أجواء محافظةِ الجوفِ فجرَ الجمعة.

وأشَـارَ إلى أنه بهذا يرتفعُ عـددَ الطائراتِ الأمريكيةِ التي نجحتِ الدفاعاتُ الجويةُ اليمنيةُ في إسقاطها من هذا النوعِ إلى اثنتَي عشرةَ طائرةً خلالَ «معركةِ الفتحِ الموعودِ والجهادِ المقدس»؛ إسنادًا لمعركةِ (طُـوفَان الأقصى).

وشدّدت القوات المسـلحة أن عملياتها تأتي انتصارًا لمظلوميةِ الشـعبينِ الفلسـطينيِّ واللبنانيِّ وإسـنادًا للمقاومتين الفلسـطينية واللبنانيـة وفي إطار المرحلة الخامسة من التصعيد.

وأكّـدت أنها مُستمرّة في إسنادِ الشعبَينِ الفلسطينيِّ واللبنانيِّ باسـتمرار فرضِ الحصـارِ البحريِّ على العدوِّ الإسرائيليِّ وكذلكَ العملياتُ العسكريةُ الإسناديةُ ومواجهةُ كافـةِ التهديداتِ المعاديةِ وأنَّ هذه العملياتِ لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن قطاعِ غزةَ وكذلك وقفُ العدوانِ على لبنان.

أحرار تهامة يحتشدون في 97 ساحة ويؤكّدون أن الساحلَ الغربي سيكون محرقةً للغزاة

المسيرة : الحديدة

أكّد أحرارُ محافظة الحديدة «حارس البحر الأحمر» المضيَّ على درب الشهداء من القادة العظماء، وشهداء غزة ولبنان واليمن ومحور المقاومة، معلنين استمرارهم جهادهم في سبيل الله حتى تحقيق النصر.

وندّد أبناء تهامة في المسيرات الحاشدة التي احتضنتها 97 ساحة متفرقة، الجمعة، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار»، بحرب الإبادة الجماعية المتواصلة التي يشنها الكيان الصهيوني المجرم بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني، مجددين التأكيد على دعمهم للمقاومة الفلسطينية في غزة، وحزب الله في لبنان، مهما كانت التحديات وحجم التضحيات.

وأعلن أبناء حارس البحر الأحمر، استعدادهم لخوض غمار معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» دفاعًا عن الأمَّة الإسلامية ومقدساتها واستمرار الحشد لتعزيز ورفد الجبهات؛ إسنادًا للشعبين الفلسطيني واللبناني؛ واستعدادًا لمواجهة أي تصعيد للعدو الإسرائيلي والأمريكي وأذنابهم في الساحل الغربي.

وصدر بيان مشترك عن مسيرات الحديدة، خاطب فيه حراس البحر الأحمر المجاهدين في فلسطين ولبنان بالقول: «أنتم لستم وحدكم ونحن معكم حتى النصر بإذن الله، في أتم الجهوزية والاستنفار في مواجهة كُلّ قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهم في المنطقة، مهما كانت التحديات والتهديدات والأخطار حتى يتحقّق وعد الله الصادق بالنصر لعبادِهِ المؤمنين».

ووجّه البيان رسالة للأمريكيين جاء فيها «نقول لأمريكا ورئيسها المنتخب ترامب، أنت تعرف الشعب اليمني سابقًا وستعرفه اليوم أكثر، وما لم تستطع تحقيقه في ولايتك السابقة لن تستطيعَ تحقيقَه اليوم ما هو الجديد الذي ستقدمه للصهاينة أكثر مما قدمته في السابق؟ فكل تحالفاتكم السابقة فشلت وتفككت بفضل الله، وحاملات طائراتكم فرت من المنطقة تجر أذيال الهزيمة ولم تستطع حماية نفسها فضلًا عن حماية الإسرائيلي وسفنه».

أبناء عمران يخرجون في 48 مسيرة حاشدة دعمًا لغزة ولبنان وتأكيدًا لجهوزية مواجهة المستكبرين

المسيرة : عمران

استجابةً لله ودعوة السيد القائد؛ خرج أبناء ووجهاء عمران في ساحة الشهيد الصماد بالمدينة و47 ساحة بمديريات المحافظة، أمس الجمعة، مسيرات جماهيرية حاشدة تضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني؛ وإسنادًا للمجاهدين في غزة ولبنان تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار». ورفعت الحشود الجماهيرية التي تقدمها قيادات المحافظة والمشايخ والشخصيات الاجتماعية، أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مردّدين الهتافات المؤكّدة على وقوف اليمن شعباً وقيادة وحكومة إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد العدوّ الصهيوني المجرم.

وندّد المشاركون في المسيرات الحاشدة بالجرائم الوحشية النازية وجرائم الإبادة الجماعية التي يواصل الكيان الصهيوني ارتكابها بحق المظلومين في قطاع غزة والضاحية الجنوبية بلبنان. وجدَّد أحرار عمران التأكيد على استمرارهم في التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني بكل السبل المتاحة حتى إيقاف العدوان على غزة ولبنان، مؤكّدين جهوزيتهم لأي تصعيد أمريكي صهيوني بريطاني ومرتزِقتهم وأنهم لا يخافون إلا الله. وأكّد بيان صادر عن المسيرات استمرار وثبات الشعب اليمني على موقفه الإيماني الداعم والمساند للشعبين الفلسطيني واللبناني، واستمرار الخروج الأسبوعي في المسيرات المليونية دون كلل ولا ملل جهاداً في سبيل الله وابتغاءً لمرضاته، داعيًا إلى استمرار الحملات الشعبيّة للإنفاق في سبيل الله والتبرع لصالح الشعب الفلسطيني.

وخاطب بيان المسيرات أمريكا ورئيسها المنتخب ترامب بالقول: «أنت تعرف الشعب اليمني سابقًا، وستعرفه اليوم أكثر، وما لم تستطع تحقيقه في ولايتك السابقة لن تستطيع تحقيقه اليوم، ما هو الجديد الذي ستقدمه للصهاينة أكثر مما قدمته في السابق؟ فكل تحالفاتكم السابقة فشلت وتفككت بفضل الله، وحاملات طائراتكم فرت من المنطقة تجر أذيال الهزيمة ولم تستطع حماية نفسها فضلاً عن حماية الإسرائيلي وسفنه، ومهما حشدتم، فنحن بالله العظيم أقوى، ولن تستطيعوا أن تثنونا عن موقفنا الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني».

أحرار الضالع يحتشدون في 9 مسيرات ويؤكّدون ثبات الموقف اليمني والجاهزية لكل التحديات

المسيرة : الضالع

خرج أبناء محافظة الضالع، الجمعة، في 9 مسيرات جماهيرية حاشدة؛ تأكيداً على نصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني بعنوان «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار».

وفي المسيرات التي أقيمت في عموم المديريات الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، رفع المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية، مردّدين هتافات غاضبة ومعبرة عن السخط إزاء جرائم الكيان الصهيوني النكراء وحرب الإبادة التي يرتكبها في غزة ولبنان.

وأكّدت الجماهير المحتشدة أن الخط الجهاد والمقاومة والتضحية في سبيل الله، هو الخط الصحيح الذي من شأنه الوصول إلى الاستقلال والحرية، مجددة التأكيد على الاستعداد التام للجهاد في سبيل الله وتقديم الدم حماية للأرض والعرض، والجهوزية لمواصلة الجهاد والاستبسال مع غزة ولبنان دفاعاً عن الأمَّة الإسلامية ومقدساتها.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك خاطب فيه أحرار الضالع، الشعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة بالقول: «أنتم لستم وحدكم ونحن معكم حتى النصر في أتم الجهوزية والاستنفار في مواجهة كُلّ قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهم في المنطقة، مهما كانت التحديات والتهديدات والأخطار حتى يتحقّق وعد الله الصادق بالنصر لعباده المؤمنين».

ووجَّهَ البيانُ رسالةً للأمريكيين جاء فيها: «نقول لأمريكا ورئيسها المنتخب ترامب، أنت تعرف الشعب اليمني سابقًا وستعرفه اليوم أكثر، وما لم تستطع تحقيقه في ولايتك السابقة لن تستطيع تحقيقه اليوم، ما هو الجديد الذي ستقدمه للصهاينة أكثر مما قدمته في السابق؟ فكل تحالفاتكم السابقة فشلت وتفككت بفضل الله، وحاملات طائراتكم فرت من المنطقة تجر أذيال الهزيمة ولم تستطع حماية نفسها فضلاً عن حماية الإسرائيلي وسفنه».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ذمار: 18 مسيرة حاشدة بعنوان «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار»

المسيرة : ذمار

شـــهدت محافظة ذمار، أمس الجمعة، 18 مســـيرة كبرى؛ إســـناداً للشعبين الفلســـطيني واللبناني وتحت شـــعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار».

وخلال المسيرات التي أقيمت بســـاحات مدينة ذمار ومراكز المديريات رفع المشـــاركون العلمين الفلسطيني واللبنانـــي، مردّدين هتافات مُعبّرة عـــن ثبات الموقف اليمني المناصر للشعبين الفلسطيني واللبناني، والمضي بخطى التصعيد ضد العـــدوّ الصهيوني وحلفائه حتى النصر.

وأكّـد المشاركون، ألا شيء سيُثني الشعبَ اليمني عن موقفه الإيماني، وجهوزيتـــه لمواجهة أي تصعيد واثقًا بالله العظيم وغير مبال بالطغاة.

وأكّـــد بيان صادر عن مســـيرات أبناء ذمار، للعالم أجمع بأن اليمن لن يترك خط الجهاد في سبيل الله، خط القرآن، خط التضحية والعزة والكرامة والانتصار.

وخاطب المجاهدين في فلســـطين ولبنان «أنتم لستم وحدكـــم ونحن معكم حتـــى النصر بـــإذن الله، في أتم الجهوزية والاستنفار في مواجهة كُـــلّ قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهم في المنطقـــة، مهما كانت التحديات والتهديـــدات والأخطار حتى يتحقّـــق وعد الله الصادق بالنصر لعبادِه المؤمنين».

ودعا البيان إلى اســـتمرار الحملات الشعبيّة للإنفَاق في ســـبيل الله والتبرع لصالح الشعب الفلسطيني، وأن يتم تخصيص الأســـبوع القادم للتبرع والإنفَاق الشعبي لصالح النازحين من اليوم وحتـــى يوم الجمعة القادم، على أن تســـتمر وتتواصل حملة التبرع والإنفَاق لصالح الشعب الفلسطيني.

أحرار إب يؤكّـدون من داخل 75 ساحة الجهوزية العالية لمواجهة الاستكبار ونصرة فلسطين ولبنان

المسيرة : إب

توافد الآلافُ من أبناء ووجهـــاء محافظة إب، أمس الجمعة، إلى 75 ســـاحة في مســـيرات كبرى تضامُنًا مع الشعبين الفلســـطيني واللبناني وتحت شعار «مع غزة ولبنان جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار».

وخلال المســـيرات التي أقيمت بمركـــز المدينة مراكز المديريات، ردّد المشـــاركون في المســـيرات الشـــعارات المعبرة عن اســـتمرار الدعم والمساندة لحركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية، والمنددة بجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يواصـــل العدوّ الصهيوني ارتكابها بحق أبناء غزة ولبنان بدعم أمريكي.

وجدَّد المشاركون في المسيرات، التأكيد على الاصطفاف إلى جانب المقاومة حتى دحـــر الاحتلال ووقف العدوان، معربين عن دعمهم الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

واستنكر المشـــاركون، عجزَ المجتمع الدولي عن اتِّخاذ إجـــراءات فعّالة لوقف العـــدوان، محذرين من مخاطر اســـتمرار حرب الإبـــادة والتدمير المنهج؛ ما يشـــكل انتهاكاً صارخًا للقوانين الدولية.

وأكّـد بيانُ مسيرات أبناء إب، استمرار أبناء اليمن في الخروج الأسبوعي في مسيرات مليونية بلا كلل ولا ملل؛ جهادًا في سبيل الله وابتغاءً لمرضاته، ثابتين على موقفهم الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني ضد قوى الاستكبار.

وأوضح البيان أن كُـــلّ العالم شاهد على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة من إبادة جماعية من قبل الصهاينة للشهر الـ 14 على التوالي، والذي لم يتوقف عند حدود غزة بل امتد إلى الضفة ولبنان، وما يزال مُســـتمرًّا في مشروعه الصهيوني الدموي لاستهداف كُـلّ المنطقة.

وخاطب البيان المجاهدين في فلســـطين ولبنان «أنتم لستم وحدكم ونحن معكم حتى النصر وفي أتم الجهوزية والاستنفار في مواجهة كُـــلّ قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهـــم في المنطقة، مهما كانت التحديات والتهديدات والأخطار حتّى يتحقّق وعد الله الصادق بالنصر لعبادِه المؤمنين».

أبناء تعز يخرجون في 18 ساحة ويؤكّـدون: جاهزون ومستنفرون لإغراق الطغيان ونصرة فلسطين ولبنان

المسيرة : تعز

احتشد أبناء ووجهاء محافظة تعز، الجمعة، في 18 مســـيرة جماهيرية حاشـــدة تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واســـتنفار ضد قوى الاســـتكبار»؛ تأكيداً على الثبات والاســـتمرار في مساندة الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وفي المســـيرات التي أقيمت في عموم المديريات الحرة، أكّـــدت الجماهير الاســـتمرار في الحشد التعبوي لتعزيز ورفد الجبهات إســـناداً للشعبين الفلسطيني اللبناني، مؤكّـــدة أنه لا يمكن لأية طاغيـــة أن يثني اليمنيين عـــن موقفهم المبدئي الديني والأخلاقي والإنساني في نصرة الأشقاء في غزة ولبنان.

وصدر عن مســـيرات تعز بيان مشـــترك، ندّد «بما يتعرض له الشـــعب الفلسطيني في غزة من إبادة جماعية عـــلى أيدي الصهاينـــة المجرمين للشـــهر الرابع عشر على التوالي، والذي لم يتوقف عند حـــدود غزة بل امتد إلى الضفـــة ولبنان، وما يزال مُســـتمرّاً في مشروعـــه الصهيوني الدموي لاستهداف كُـلّ المنطقة».

وخاطب المجاهدين في فلسطين ولبنان بقوله: أنتم لستم وحدكم ونحن معكم حتى النصر بإذن الله، في أتم الجهوزية والاستنفار في مواجهة كُـلّ قوى الاســـتكبار والطغيان وأدواتهم في المنطقة، مهما كانت التحديات والتهديدات والأخطار حتى يتحقّق وعد الله الصادق بالنصر لعباده المؤمنين.

وخاطب رعـــاة الإجرام الصهيونـــي أمريكا وبريطانيا والغرب «لو حشدتم كُـلّ جيوش العالم بطائراتهم، وأساطيلهم، وبوارجهم، ومدمّـراتهم، وترسانتهم العسكرية، فنحن بالله العظيم أقوى، ولن تســـتطيعوا أن تثنونا عـــن موقفنا الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني، والله أشد بأساً وأشد تنكيلا».

المحويت تستنفر مع فلسطين ولبنان في 25 ساحة وتحث على المشاركة في الإنفاق الشعبي

المسيرة : المحويت

استنكر أبناء محافظة المحويت، استمرار العدوان الصهيوني الإجرامي على فلسطين ولبنان في ظل صمت دولي وعربي معيب.

وأكّـد أهالي المحويت المشاركون في مسـيرات جماهيرية حاشدة احتضنتها 25 سـاحة متفرقة، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واسـتنفار ضد قوى الاستكبار»، جهوزيتهم في مواجهة العدوّ الإسرائيلي والأمريكي ومن تحالف معهما حتى النصر.

وردّد المشاركون الهتافات المُعبّرة عن تضامن الشعب اليمني مع القضية الفلسـطينية وما يتعرض له أبناء غزة من جرائمَ وحشـية، وثبات موقفهم في مناصرة ودعم ومساندة فصائل المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني الإجرامي.

في السياق، جدَّدَ بيانٌ مسيرات المحويت، تفويض السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتِّخاذ الخيارات الكفيلة والمناسـبة لدعم الشعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة.

وأعلن البيان، استمرار الأهالي في الوقوف إلى جانب المجاهدين في كُـلّ دول محور المقاومة وفي مقدمتها فلسـطين ولبنان، لمواجهة قوى الاسـتكبار وعملائها في المنطقـة، مهما كانت التضحيات.

قبائل مأرب تخرج بـ 12 مسيرة بعنوان «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار»

المسيرة : مأرب

أعلنت قبائل مأرب الأبيـة الجاهزية العالية ورفع حالة النفير العام؛ استعداداً لخوض كُـلّ التحديات القادمة على مسـار مناصرة الشعبين الفلسـطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة ضد العدوّ الصهيوني المجرم ورعاته الطغاة.

جاء ذلك في المسـيرات الجماهيرية الحاشدة التي احتضنتهـا المديريات الحـرة في محافظة مأرب بواقع 12 ساحة، وسط حضور كبير وغير مسبوق جسد مدى الاسـتجابة اليمانية الكبيرة لدعوات الحرية والدين والإنسـانية التي أطلقها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطابه الخميس لإيصال الرسالة إلى المجرم الأمريكي.

وفي المسـيرات رفع أحرار مـأرب أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مردّدين هتافات الحرية العزة والكرامة والاسـتجابة للشـعبين الفلسطيني واللبنانـي، هاتفين بشـعارات الوعيـد للعدو الصهيوني ورعاته المجرمين.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك أكّـد فيه أحرار مأرب أنهـم لن يتركوا «خـط الجهاد في سـبيل الله، خط القرآن، خـط التضحية والعزة والكرامة والانتصار». ونوّه البيان إلى «الاستمرار في الخروج الأسبوعي في مسيرات مليونية بلا كلل ولا ملل؛ جهاداً في سـبيل الله وابتغاء لمرضاته»، مجدّدًا التأكيد على ثبات «الموقف الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني ضد قوى الاستكبار».

ودعا بيان المسـيرات «إلى اسـتمرار الحملات الشـعبيّة للإنفاق في سـبيل الله والتبرع لصالح الشعب الفلسطيني، وأن يتم تخصيص الأسبوع القادم للتبرع والإنفاق الشعبي لصالح النازحين من أبناء الشـعب اللبناني ابتداءً من اليوم وحتى يوم الجمعـة القادم، على أن تسـتمر وتتواصل حملة التبرع والإنفاق لصالح الشعب الفلسطيني.

لحج: مسيرة جماهيرية تؤكّـد ثبات الموقف وخوض التحديات على طريق فلسطين

المسيرة : لحج

شـهدت مديرية القبيطـة بمحافظة لحج، أمس الجمعة، مسيرة حاشدة تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار»؛ تأكيداً على الإستمرار في نصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وفي المسيرة الحاشـدة أدان المشاركون استمرار العدوّ الإسرائيلي في ارتكاب جرائم الحرب والإبادة بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني، رافعين شـعار الحرية والبراءة من أعداء الله.

وأكّـد أبناء القبيطة خلال المسيرة التي تقدمتها الشـخصيات العسكرية والأمنية والاجتماعيـة، جاهزيتهـم لمواجهة قوى الشر والاسـتكبار بكل قوة واقتدار مهما كانت التضحيات، داعين كُـلّ أحرار العالم إلى تبنـي مواقـف قوية لنصرة الشـعب الفلسطيني ورفع المظلومية عنه.

وبارك بيان صادر عن المسيرات، عمليات القوة الصاروخية والطيران المسيّر للقوات المسـلحة في عمق الكيـان الصهيوني في الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة والمواقف المشرّفة للقيادة الثورية الحكيمة.

وجدَّد البيان التأكيدَ على ثبات الشـعب اليمنـي على موقفـه الإيمانـي والداعم والمساند للشـعبين الفلسطيني واللبناني، واسـتمرار الخروج الأسبوعي في المسيرات المليونية دون كلل ولا ملل؛ جهاداً في سبيل اللـه وابتغاءً لمرضاته، داعيًا إلى اسـتمرار الحملات الشـعبيّة للإنفَاق في سـبيل الله والتبرع لصالح الشعب الفلسطيني.

وقال البيان مخاطبًا قوى الاسـتكبار: «لو حشدتم كُـلّ جيوش العالم بطائراتهم وأسـاطيلهم وبوارجهـم ومدمّـراتهم وترسانتهم العسكرية، نحن بالله العظيم أقـوى، ولن تسـتطيعوا ثنـيَ اليمن عن موقفه الإيماني والمبدئي المسـاند للشعبَينِ الفلسطيني واللبناني».

مسيرات حاشدة في حجّـة تؤكّـد جاهزيتها لخوض كُـلّ التحديات على طريق فلسطين ولبنان

المسيرة : حجّـة

حَيَّا أبناءُ محافظة حجّـة، العمليات البطولية والانتصارات العظيمة التي يحقّقها المجاهدون في لبنان وفلسطين والعراق.

جاء ذلك في المسـيرات الحاشـدة التي شـهدتها مختلفُ مديريات حجّـة، الجمعة، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار»؛ تضامنًا مع الشعبَينِ الفلسطيني واللبناني.

ورفع المشـاركونَ في المسيرات الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية والشـعارات المناهضة لأعداء الإسـلام أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا، والمؤكّـدة على استمرار الدعم والإسناد لفلسطين ولبنان، مباركـين عمليات القـوة الصاروخية والطيران المسـيّر للقوات المسلحة في عمق الكيان الصهيونـي في الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة، منوّهـين بالمواقف المشرِّفـة للقيـادة الثورية الحكيمة ممثلـة بقائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

وصدر عن المسـيرات بيان مشـترك دعا إلى اسـتمرار الحملات الشعبيّة للإنفَاق في سبيل الله والتبرع لصالح الشـعب الفلسـطيني، وأن يتم تخصيصُ الأسـبوع القادم والإنفَاق الشـعبي لصالح النازحين من أبناء الشعب اللبناني ابتداء من اليوم وحتـى يوم الجمعة القـادم، على أن تسـتمر وتتواصل حملة التبرع والإنفَاق لصالح الشعب الفلسطيني..

ونـدّد البيـان «بما يتعـرضُ له الشـعب الفلسـطيني في غزة من إبادة جماعية على أيدي الصهاينة المجرمين للشهر الرابع عشر على التوالي، والذي لم يتوقف عند حدود غزة بل امتد إلى الضفة ولبنان، وما يزال مُستمرًّا في مشروعه الصهيوني الدموي لاستهداف كُـلّ المنطقة».

البيضاء تجدد التأكيدَ على موقفها الثابت والمبدئي تجاه مظلومية الشعبين الفلسطيني واللبناني

المسيرة : البيضاء

استجابةً لله ولرسوله ولتوجيهات السيد القائد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي، شهدت مدنُ ومديريات محافظة البيضاء، الجمعة، مسيرات ووقفات حاشدة تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار».

ورفعت الحشود أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مردّدة الهتافات المؤكّدة على وقوف اليمن إلى جانب الشعبَين الفلسطيني واللبناني ضد العدوّ الصهيوني، والمنددّة بالجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة ولبنان.

وجدَّد المشاركون التأكيدَ على استمرارهم في التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ودعم محور المقاومة، داعين أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية إلى دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته بكل السبل المتاحة لتعزيز دفاعه عن أرض فلسطين والمسجد الأقصى.

في السياق، أكّد بيانُ مسيرات البيضاء، استمرار أبناء المحافظة في الخروج الأسبوعي في مسيرات مليونية بلا كلل ولا ملل؛ جهادًا في سبيل الله وابتغاء لمرضاته، ثابتًا على موقفه الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني ضد قوى الاستكبار.

وأشَارَ البيان إلى أن اليمن لن يترك خط الجهاد في سبيل الله، خط القرآن، خط التضحية والعزة والكرامة والانتصار، مخاطبًا المجاهدين في فلسطين ولبنان «أنتم لستم وحدكم ونحن معكم حتى النصر بإذن الله، في أتم الجهوزية والاستنفار في مواجهة كُـلّ قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهم في المنطقة، مهما كانت التحديات والتهديدات والأخطار حتى يتحقّق وعد الله الصادق بالنصر لعبادِه المؤمنين».

الحوثي: مصالح أمريكا تحت رحمة نيران اليمن الذي لن يترك خط الجهاد ضد الإجرام

صعدة تحتضن 27 مسيرة حاشدة وثوارها يعلنون الاستنفار ضد العدوّ الصهيوأمريكي

المسيرة : صعدة

قال عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي: إن الشعب اليمني لن يترك خط الجهاد الذي تحَرّك فيه منذ اليوم الأول بقيادة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-.

جاء ذلك خلال مشاركته، الجمعة، في المسيرة المركزية التي شهدتها ساحة المولد النبوي الشريف بمدينة صعدة، إلى جانب 27 مسيرة متفرقة احتضنتها مختلف مديريات المحافظة، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار».

وخاطب الحوثي الرئيس الأمريكي ترامب، بقوله: إن «مصالح واشنطن في المنطقة لا زالت تحت نيران وصواريخ اليمن، وأي تحَرّك لن يضر الشعب اليمني بل سيزيده قوة ويرفع عملياته الجهادية».

وأشَارَ الحوثي إلى أن وقوف الشعب اليمني مع غزة هو وقوف ضد الإرهاب الصهيوني والأمريكي والبريطاني الذي يفتك بالشعبين الفلسطيني واللبناني، مضيفًا: «لقد عانى شعبنا اليمني من إرهابكم ومجازركم ضد الأطفال والنساء؛ ولذلك لم ولن يخيفنا أي رئيس أمريكي».

ولفت إلى أن «حاملة الطائرات الأمريكية هزمت وأصبحت أضحوكة أمام كُـلّ العالم، وعلى ترامب أن يسأل ضباطه ما الذي لاقوه في البحار».

في السياق، أوضح بيانُ مسيرات صعدة، أن الشعب اليمني يقف إلى جانب المجاهدين في فلسطين ولبنان حتى النصر بإذن الله، وهو في أتم الجهوزية والاستنفار في مواجهة كُـلّ قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهم في المنطقة، مهما كانت التحديات والتهديدات والأخطار.

وأشَارَ البيان، إلى تواصل عملية النفير العام والتعبئة الشعبيّة في مواجهة ثلاثي الشر الصهيوني الأمريكي البريطاني، وكذا الجهوزية والاستعداد للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»؛ إسنادًا لغزة ولبنان.

وقال البيان، بأنه لا توجد أية قوة في العالم تستطيع أن تثني الشعب اليمني عن موقفه الإيماني والمبدئي المساند للشعبَيْنِ الفلسطيني واللبناني.

أبناء ريمة يحتشدون في 27 ساحة ويؤكّدون ثبات الموقف اليمني والاستعداد لأي تصعيد

المسيرة : ريمة

احتشد أبناء محافظة ريمة، أمس الجمعة، في 27 مسيرة مساندة للشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار».

ورفع المشاركون في المسيرات التي أقيمت بساحة مركز المحافظة وساحات مراكز المديريات بالمحافظة، الأعلام الفلسطينية واليمنية واللبنانية، مردّدين هتافات الحرية والكرامة، وشعارات البراءة من الأعداء.

وأكّد المشاركون الثبات على موقفهم المبدئي الداعم والمساند للشعبين الفلسطيني واللبناني، وتفويض القيادة الثورية والمجلس الأعلى والقوات المسلحة في اتّخاذ أية قرارات للمواجهة المباشرة مع العدوّ الأمريكي الصهيوني البريطاني.

وجدّد بيانُ مسيرات أبناء ريمة التأكيدَ بأن الشعب اليمني لن يترك خط الجهاد في سبيل الله وخط القرآن والتضحية والعزة والكرامة في مواجهة طواغيت الأرض من قوى الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا.

كما أكّد البيان لأمريكا ورئيسها المنتخب ترامب، بأنهم قد عرفوا الشعب اليمني سابقًا وسيعرفونه اليوم أكثر، وما لم يستطع ترامب تحقيقه في ولايته السابقة لن يستطيع تحقيقه اليوم، وقد فشلت كُـلّ تحالفاتهم السابقة ولم تستطع حاملات طائراتهم حماية نفسها، فضلًا عن حماية العدوّ الإسرائيلي وسفنه.

وَأَضَافَ «فلو حشدتم كُـلّ جيوش العالم بطائراتهم، وأساطيلهم، وبوارجهم، ومدمّراتهم، وترسانتهم العسكرية، فنحن بالله العظيم أقوى، ولن تستطيعوا أن تثنونا عن موقفنا الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني، والله أشد بأسًا وأشد تنكيلاً».

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

نتائجُ الانتخابات الأمريكية لن تؤثِّرَ على موقفنا المبدئي ولا خيارَ للأعداء إلَّا وقف العدوان لبنان وغزة

نحن مواصلون في التصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظمُ وأكبرُ وأقوى

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

للشهر الثاني من العام الثاني، يستمر العدوان الوحشي الإجرامي الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ويمارس العدوّ الإسرائيلي جرائم الإبادة الجماعية بالقتل والتجويع، ويستهدف كُـلّ مقومات الحياة.

في هذا الأسبوع، ارتكب العدوّ الإسرائيلي المجرم ما يزيد على ثلاثين مجزرةً دموية، استشهد فيها وجرح أكثر من (ألف وثلاثمِئة فلسطيني)، معظمهم من الأطفال والنساء، ولأكثر من شهر يواصل العدوّ الإسرائيلي تصعيده الإجرامي الكبير ومذابحه الفظيعة شمال قطاع غزة، حَيثُ تشير التقديرات إلى استشهاد أكثر من (ألفَي فلسطيني) وجرح أكثر من (أربعة آلاف) خلال التصعيد العدواني هناك، ويمنع العدوّ الإسرائيلي دخول أي مواد غذائية أَو طبية، ويفرض تحت القصف العنيف، والمذابح الكبيرة، والتجويع، تهجيرًا قسريًّا على سكان شمال قطاع غزة.

إجرام متناهٍ يستخدم فيه العدوّ الإسرائيلي أشد أنواع القصف، ووسائل التدمير الشامل، لقتل أكبر عددٍ من المدنيين، وتدمير أكبر مساحةٍ من المباني، والحال في بقية قطاع غزة لا يختلف كَثيرًا، فالعدوّ يستهدف الأهالي الذين معظمهم نازحون، يستهدفهم بالغارات الجوية في مختلف أنحاء قطاع غزة، وبالقصف المدفعي في مراكز الإيواء وفي المخيمات، ويجوِّعهم، ففي خان يونس مثلًا-، حَيثُ هناك ما يقارب المليون نازح -مخبزٌ واحدٌ، ويتزاحم الناس على مدِّ البصر للحصول على ربطة خبزٍ واحدة.

العدوّ الإسرائيلي الفاشل في المواجهة العسكرية، والعاجز عن تحقيق أهدافه المعلنة من عدوانه على قطاع غزة، انتهج منذ البداية المسلك الإجرامي الوحشي للاستهداف الشامل للمدنيين، وأكثر ضحايا إجرامه هم الشهداء من الأطفال والنساء.

أمَّا على مستوى المواجهة العسكرية، فإخوتنا المجاهدون في قطاع غزة صامدون، ومتماسكون، وثابتون، وينكلون بالعدوّ، ويلحقون به الخسائر الكبيرة على مستوى عديده وعتاده، فهم يقتلون من ضباطه وجنوده، وهم يدمّـرون آلياته العسكرية ودباباته، وفي هذا الأسبوع كان هناك يقارب ستة عشر عملية لكتائب القسام، فيها الكمائن المنكلة بالعدوّ، والاشتباك المباشر مع جنوده، وإلحاق الخسائر المباشرة في صفوفهم، وكذلك التدمير للدبابات والآليات، والقصف بقذائف الهاون... وغير ذلك.

■ الحزبان (الجمهوري والديمقراطي) في أمريكا في الانتخابات الرئاسية، وفي الانتخابات للكونغرس، يتنافسون أيّهم يقدِّم خدماتٍ أكثرَ للعدو الإسرائيلي وللمشروع الصهيوني، وهذا شيءٌ واضح ومعلنٌ في حملاتهم الدعائية

وكذلك سرايا القدس، لها الكثير من العمليات، من ضمنها: عمليات بالقصف الصاروخي إلى [مغتصبة سيديروت]، وهكذا العمليات التي تنفِّذها بقية الفصائل، التي تقاتل في سبيل الله تعالى، جنبًا إلى جنب مع كتائب القسام.

العدوّ الإسرائيلي، في ظل فشله على مستوى المواجهة العسكرية، وعجزه عن القضاء على فصائل المقاومة، التي تجاهد في سبيل الله تعالى، وتتصدى لعدوانه وإجرامه، يعتمد في مقابل ذلك على ارتكاب الجرائم الكبيرة جِـدًّا، جرائم الإبادة الجماعية، ويتفنن في أنواع الجرائم، لكن ذلك -كما أكّـدنا كثيرًا- لا يمثِّلُ إنجازًا عسكريًّا مهما بلغ، مهما بلغ عدد ضحاياه من الشهداء من الأطفال والنساء، لا يمثل ذلك نصرًا له، مهما دمّـر من المباني المدنية لا يعتبر ذلك نصرًا له، ولا يزال في حالة الفشل الواضح والمؤكّـد.

مع طول الوقت، وحجم الإجرام المتراكم، ونحن في الشهر الثاني من العام الثاني، وجرائم الإبادة الجماعية، التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في غزة، هي جرائم يومية، في كُـلّ يوم، والمشاهد أَيْـضًا لتلك الجرائم التي تنقلها وسائل الإعلام، ولاسيَّما القنوات الفضائية، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، هي أَيْـضًا مشاهد يومية، مشاهد مؤلمة، ومشاهد دامية، ومشاهد تحَرّك الضمير الإنساني، لكل من بقي له ضميرٌ إنساني، تحَرّك الشعور بالمسؤولية الدينية، في كُـلّ من بقي له ذرةٌ من الإيمان، والشعور بالانتماء للإسلام والدين الإلهي الحق، ولكن -للأسف الشديد- مع كُـلّ هذا المدى الزمني، وما تراكم فيه من مآسٍ وجرائم يرتكبها العدوّ الإسرائيلي، تتجدد مع كُـلّ يوم، فالموقف العربي ومن حوله الموقف الإسلامي -في معظمه- لا جديد فيه، فلا ما يستجد من جانب العدوّ الإسرائيلي من جرائم رهيبة جِـدًّا، ومنها: التصعيد الذي يقوم به حَـاليًّا في شمال قطاع غزة، ولا طول الوقت الذي عظمت فيه مأساة الشعب الفلسطيني، وكبرت فيه معاناته، ساعد أَو أسهم في تحريك الضمير العربي الرسمي على المستوى الإنساني، أَو الشعور بالمسؤولية الدينية، أَو بأي دافعٍ وحافز، وهذا شيءٌ مؤسفٌ جدًا! حالةٌ خطيرة، تعتبر من الدلائل الواضحة على مدى الإفلاس الإنساني، والأخلاقي، والإيماني، لدى معظم الأنظمة العربية، وعلى امتداد التأثير السلبي للموقف الرسمي، في واقع الكثير من أبناء شعوب أمتنا، الذين رضوا لأنفسهم بأن يكونوا متفرجين، وألَّا يكون لهم أي موقف بأي مستوى، وهذا شيءٌ محزنٌ جدًا!

في الواقع الرسمي العربي، دعك عن مسألة القتال المباشر، أَو الدخول في مواجهة مباشرة مع إسرائيل، أَو مع أمريكا وإسرائيل، ولكن حتى على المستوى السياسي، الدبلوماسي، وبقية الاعتبارات، ليس هناك موقف بما تعنيه الكلمة، موقف سياسي يمكن أن يصنف كموقف، أَو موقف على المستوى الإنساني لمساندة الشعب الفلسطيني يمكن أن يصنف كموقف... ولا أي شيء، مُجَـرّد بيانات، وحتى البيانات بنفسها ضعيفة، الموقف نفسه مُستمرّ تجاه إخوتنا المجاهدين في فلسطين، لا تزال بعض الأنظمة الرسمية تصنفهم إرهابيين بدون أي ذنب، إلا جهادهم في سبيل الله تعالى، في الدفاع عن الشعب الفلسطيني، عن فلسطين ومقدساتها فقط، لم يفعلوا شيئًا بتلك الأنظمة، لم يستهدفوها بأي استهداف، لا عسكري، ولا سياسي، ولا إعلامي... ولا أي شيء، هم أبرياء تمامًا من أي موقف تجاه تلك الأنظمة، بل كانوا ولا يزالون حريصين على أن يبدوا تجاهها إيجابيةً، في كلامهم، في مواقفهم، في إعلامهم، في مساعيهم لأن تكون العلاقات إيجابية مع كُـلّ أبناء الأُمَّـــة، ولكن دون جدوى.

ولاحظوا، مع كُـلّ ما قد فعله العدوّ الإسرائيلي ويفعله، من جرائم الإبادة الجماعية اليومية الفظيعة، من قتلٍ لآلاف الأطفال والنساء عمدًا وعدوانًا، من تجويعٍ للملايين من أبناء الشعب الفلسطيني... من غير ذلك، من انتهاكات للمقدسات، ولحرمة المسجد الأقصى الشريف، كُـلّ ذلك لم يدفع ببعض الأنظمة العربية -من أبرز الأنظمة العربية- إلى مستوى التصنيف فقط، التصنيف له بالإرهاب، تصنيف فقط في القوائم، حتى لو لم يتبعه أي خطوة عملية (عسكرية، أَو أمنية)، حتى على مستوى التصنيف، لم يفعلوا ذلك، أليس هذا يُبَيِّن ما هم عليه من الاعوجاج، وأنهم مرتبطون بالأمريكي والإسرائيلي نفسه في طبيعة التصنيفات تلك؟ ولهذا لم يُصَنِّفوا العدوّ الإسرائيلي حتى التصنيف، حتى بعض الوسائل الإعلامية العربية، لم يرق موقفها إلى مستوى الحديث عن الإسرائيلي بالتوصيف الطبيعي لجرائمه كجرائم، للحديث عنها كجرائم فظيعة، وتوصيفها بما ينبغي أن توصَّف به، وبما ينبغي أن يوصَّف به أَيْـضًا هو، وهو يرتكب تلك الجرائم، بل لا زال بعض الإعلام العربي يساند العدوّ الإسرائيلي، ويخدمه بشكلٍ مفضوح وواضح، وبشكلٍ مخزٍ، لا مثيل له حتى في المراحل الماضية.

هذه الحالة التي عليها الموقف العربي، ومن حوله الموقف الإسلامي، في معظمه مع وجود استثناءات، مع وجود استثناءات، لكن في معظمه، هو يذكرنا ببداية المأساة التي عانى منها الشعب الفلسطيني، كيف بدأت تلك المأساة، وهذا أَيْـضًا يلفت نظرنا جميعًا إلى ذكرى مرَّت بنا في هذا الأسبوع، وهي: ذكرى وعد بلفور، وعد بلفور الذي كان في الثاني من نوفمبر قبل مِئة وسبعة أعوام، وعد بلفور البريطاني المشؤوم، الذي وعد بتمكين اليهود، قدَّم التزامًا بتمكين اليهود الصهاينة من احتلال فلسطين، ثم التحَرّك من خلال فلسطين لإقامة ما يحلمون به، وتحقيق هدفهم الذي كان هدفًا واضحًا منذ البداية، وهو: إقامة إسرائيل الكبرى على مساحة كبيرة من البلاد العربية، واتجه البريطاني بعد ذلك الالتزام، الذي يسمى بـ (وعد بلفور)، اتَّجه في خطواتٍ عملية لتحقيق ذلك، في إطار احتلاله لفلسطين، من خلال تنظيم حملات استقدام لليهود من مختلف أنحاء العالم، إلى فلسطين، وتجنيد الآلاف منهم في إطار الجيش البريطاني؛ لإعدادهم عسكريًّا، وتمكين نفوذهم في الانتشار في فلسطين، والسيطرة والنهب، وإعدادهم لذلك، ثم تشكيل عصاباتهم الإجرامية، ودعمها بالسلاح، وبالإسناد العسكري، في جرائمها واعتداءاتها على الشعب الفلسطيني، والاستهداف لأي تحَرّك فلسطيني جهادي وحر لمواجهة ذلك.

هناك دروس وعبر مهمة وكثيرة مما حصل في البداية، فعندما نتساءل بدايةً، ما هو الدافع الذي دفع البريطاني آنذاك، إلى الإقدام على تلك الخطوة العدوانية الإجرامية، التي تستهدف العرب في أوطانهم، وفي حريتهم، وفي حقهم، لماذا فعل ذلك؟ هل كان هناك من الوسط العربي ما استفز ←

البريطاني، ودفعه إلى أن يقوم أولًا باحتلال أجزاء واسعة من البلاد العربية، ومن بعد ذلك أن يُقْدِم على ذلك الجرم الكبير الفظيع، الذي يستهدف جزءًا مهمًا من البلاد العربية في البداية، لم تكن إلا البداية؛ مِن أجلِ أن يلحق بها خطوات أُخرى، ويستهدف بذلك شعبًا عربيًّا مسلمًا مظلومًا، وأرضًا له، فلسطين هي التي للشعب الفلسطيني، وبلادٌ عربية إسلامية، وفيها مقدسات ذات أهميّة بالغة للمسلمين، منها المسجد الأقصى الشريف، وفيها غيره أَيْـضًا من المقدسات، هل كان هناك في الواقع العربي ما استفزه واستثاره، فكان ما قام به البريطاني ردة فعل على الاستفزاز العربي؟ هذه مسألة مهمة؛ لأن أي تحَرّك في المرحلة الراهنة، في الاتّجاه الجهادي والتحرّري ضد أعداء الأُمَّـــة، يُوَصَّفُ من قبل المثبطين، ومن قبل العملاء، ومن قبل من ينقصه الوعي، على أنه تحَرّك استفزازي، ويُقَدَّم في أوساط الأُمَّـــة على أنه هو من يمثل المشكلة، التي يجب الخلاص منها لتهدأ الأُمَّـــة، ولتستقر أوضاعها، الدروس في البداية هي دروس مهمة جِـدًّا، مع دروس بعدها كثيرةٌ وكثيرة.

على العكس من ذلك تمامًا، لم يكن في تلك المرحلة في الواقع العربي ما يستفز البريطاني، بل كان العرب في تلك المرحلة، وقبل الاحتلال البريطاني لمعظم البلدان العربية، كانت كثير من القوى العربية البارزة اتجهت لإقامة علاقات ودِّيَّة مع البريطاني، وتعاونت معه، وارتبطت بعلاقات قوية به، وقدمت له الخدمات الكبيرة، مقابل الوعود التي قدَّمها لها، في أن يمكنها من أن تكون هي المسيطرة على الواقع العربي، وأن تكون هي من يحكم الواقع العربي، مثل ما يفعله الأمريكي في هذه المراحل مع بعض الزعماء والأنظمة العربية تمامًا، يبيعهم الوهم والسراب، في شكل وعود مُعَيَّنة من تمكينهم لأن يكونوا هم القوة الأَسَاسية، والحاكمون، والمسيطرون، وهكذا باع بعض الدول العربية هذا الوهم في تلك المرحلة، في مقابل أن يتعاونوا معه، وتعاونوا معه، ودخلوا معه في علاقات كبيرة؛ حتى تمكّن من احتلال بلدان كثيرة في العالم العربي، ثم تنكَّر لوعودهم، ونفى البعض منهم، وتجاهل كُـلّ ما قدموه له من خدمات، وتنكَّر لها بشكلٍ عجيب، وبجفاءٍ كبير، وَحَمَّلَهُم المسؤولية أنهم تعاملوا معه بغباء.

الضباط والقادة البريطانيون كانوا يقولون لمن وقف معهم من العرب، وتعاون معهم من العرب، في المرحلة التي يطالبهم فيها أُولئك أن يفوا لهم بوعودهم، قالوا لهم: [أنتم أغبياء، وهذه مشكلتكم، كيف صدقتمونا؟! وكيف صدقتم وعودنا؟!]، وكانت المكافأة من نصيب من نصيب اليهود في إطار الحركة الصهيونية، التي تتجه فعليًّا ضمن مشروع صهيوني آمنت به قوى في الغرب، في بريطانيا، وأمريكا، وأُورُوبا، واتَّجهت لدعمه، والمشروع الصهيوني يستهدف الأُمَّـــة الإسلامية والعربية في كُـلّ شيء: في أرضها، وعرضها، ودينها، ودنياها؛ **ولـــذلك** اتَّجه البريطاني لأن يستقدم اليهود إلى بلاد العرب والمسلمين، إلى فلسطين، ولم يكن منذ البداية الأمر مقتصرًا على فلسطين؛ **إنما** كانت هي المقدمة؛ **لأن** اليهود لا يمتلكون من اللحظة الأولى، القدرة على تأمين الزخم البشري اللازم لانتشارهم في أنحاء واسعة من العالم العربي، لكن أرادوا أن تكون فلسطين هي البداية، وهذا كان واضحًا فيما بعد ذلك، ولا يزال واضحًا الآن في كُـلّ شيء: في ثقافتهم، في مناهجهم، في سياساتهم، في خططهم، في تصريحاتهم، في مواقفهم... في غير ذلك. وأتى التوافد الصهيوني اليهودي من مختلف أنحاء العالم إلى فلسطين -كما قلنا- في إطار رعاية بريطانية، وتجنيد، وتأهيل، وبناء، وإعداد، وتمكين، ودعم، ومساندة... وغير ذلك.

اليهود بأنفسهم، لماذا اتجهوا إلى تلك الخطوة العدائية، التي تستهدف الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية؟ هل كان هناك في تلك المرحلة بالتحديد ما يستفزهم من جانب العرب والمسلمين؟

على العكس من ذلك، كان اليهود -وعلى مدى قرون من الزمن- يعيشون في العالم الإسلامي في بلدان متعددة، وهم في حالة الشتات، في ظروف

■ شهيدُ الإسلام والإنسانية، السَّيِّد حسن نصر الله أبقى للأُمَّـة مدرسةً متكاملة يتخرَّج منها الأبطال والشجعان والمجاهدون الأعزاء والأوفياء المستبصرون الذين يقفون في وجه العدوّ الإسرائيلي بكل بسالة، بكل ثبات، بكل صمود، وببصيرةٍ وإيمانٍ

تختلف كثيرًا عن الظروف التي يعيشونها في المجتمعات والبلدان الغربية، كانوا يعيشون بأمن وأمان وسلم وسلام، ويعيشون في ظل أجواء يعيشون فيها الاستقرار وظروف ملائمة للحياة، لم يكن هناك حالة اضطهاد لهم، ولا ظلم لهم، بل على العكس من ذلك، كانت بعض الدول في العالم الإسلامي، وفي مراحل كثيرة من التاريخ الإسلامي، تعاملهم في بعض الأحيان أحسن من الكثير من المسلمين، من المواطنين المسلمين، وهذا شيءٌ معروف في التاريخ الإسلامي، وفي تاريخ كثير من الدول، والحكومات التي تعاقبت في تاريخ المسلمين، كيف كانت تتعامل معهم، بل كانوا هم، في كُـلّ مرحلة من مراحل مآسي الأُمَّـــة ونكباتها، من يبادرون إلى التآمر على المسلمين، مع أَيِّ عدوٍ يستهدفهم، وهذا أَيْـضًا معروفٌ في التاريخ، وموثّقٌ في كتب التاريخ.

مع ذلك اتجهوا هم (اليهود)، وهم الذين تعرَّضوا في البلدان الغربية في مراحل معينة، قبل أن يؤثِّروا على الثقافة الغربية، وقبل أن يخترقوا المعتقدات، بما يغيروا النظرة إليهم تمامًا، وقبل أن يرسِّخوا المشروع الصهيوني كمعتقد ديني في أوساط البلدان الأُورُوبية، وفي أمريكا، ما قبل ذلك تعرضوا في مراحل تاريخية معينة لاضطهاد كبير هناك، وقمع شديد، وإذلال كبير، وهذا معروفٌ أَيْـضًا في التاريخ؛ **لكنهم** اتجهوا بكل حقد، وعداء شديد، ضد المسلمين، ولاستهداف المسلمين، بدءًا بالشعب الفلسطيني، والذي حدث أنهم اتجهوا ضمن مشروعهم ذلك، الذي جعلوا له صيغةً كمعتقدٍ ديني، وأصبحوا يتحَرّكون على أَسَاسه، ويشترك معهم الغرب، في كثيرٍ من قواه وحُكَّامه وأنظمته، في الإيمان بذلك المعتقد الصهيوني، الذي يستهدف أمتنا الإسلامية، وبلادنا العربية، في إقامة ما يسمونه بـ[إسرائيل الكبرى]، من النيل إلى الفرات، ومعظم الجزيرة العربية، ومكة والمدينة، ومن ثم السيطرة على بقية المنطقة بكلها، كما يقول المجرم نتنياهو: [تغيير الشرق الأوسط بكله]، ومن ثم تعزيز نفوذ عالمي لهم، وُصُـولًا إلى إقامة حلمهم، بحكومة عالمية يحكمون منها العالم، من خلال سيطرتهم على البلاد العربية، بعد أن يكونوا قد تخلصوا من المسلمين والعرب، كما فعل الأُورُوبيون الذين اتجهوا إلى أمريكا، وقاموا بالقضاء تمامًا على (الهنود الحمر) السكان الأصليين لأمريكا، الذين كانت تُقَدَّر أعدادهم في بعض المصادر التاريخية بثلاثين مليون نسمة، وعندهم هذا الأمل: أن يتخلصوا من العرب بوسائل كثيرة، وأن يستفيدوا منهم، وأن يكون لهم برنامج مرحلي، في كُـلّ مرحلة يحقّقون مستوىً معينًا من النتائج، وقدرًا من الإنجازات، حتى يصلوا إلى هدفهم الكبير.

إذًا بريطانيا أقدمت على هذه الخطة من دون استفزاز، من دون أي تحَرّك مناوئ لها، أو معادٍ لها، في معظم البلدان العربية، إلا القليل النادر، في مناطق لم يصلوا إليها؛ **أمَّا** بقية القوى، الأنظمة، كانت متعاونةً معهم، منسقةً معهم، متواطئةً معهم، وتواطأ البعض منهم حتى فيما يتعلق بالوضع في فلسطين، وأسهمت بعض الأنظمة العربية -آنذاك- في العمل على إيقاف الحركة الثورية الجهادية للشعب الفلسطيني في مراحل مهمة، كان يمكن أن يكون لها جدوى بشكلٍ كبير، وتأثير كبير على الوضع هناك، وتعاونوا مع بريطانيا.

الصهاينة منذ المرحلة الأولى تعاملوا بحقد وإجرام، وإبادة جماعية، استهدفوا الشعب الفلسطيني في القرى، في المدن، بأفظع جرائم الإبادة والقتل، في بعض القرى كانوا يجمعونهم إلى مسجد القرية، ثم يقومون بإبادتهم بشكلٍ كامل، قتلوا بعض الأهالي في بعض القرى بالسكاكين والخناجر والفؤوس، حتى الأطفال والنساء استهدفوهم بذلك... جرائم كثيرة جِـدًّا، مسلكهم الإجرامي كان منذ اليوم الأول، وهل كانت القضية آنذاك إيرانية؟! آنذاك لم يكن لإيران أية علاقة بما يحدث في المنطقة العربية، كانت هناك، أَيْـضًا عانت في مراحل معينة من الاحتلال البريطاني، والسيطرة الأجنبية، ومن بعد ذلك أنظمة موالية لأمريكا وبريطانيا والغرب، ما قبل الثورة الإسلامية في إيران؛ **فإذا** لم تكن المسألة ردة فعل تجاه إيران، ولا موقف؛ مِن أجلِ إيران، ولا علاقة لإيران بالموضوع، والمستهدف منذ البداية كان هو العرب، الثورة الإسلامية من وفائها للإسلام، لقيمها، لمبادئها التي قامت عليها، أنها تبنَّت النصرة للشعب الفلسطيني كواجبٍ إسلامي، وهذا هو واجبها الإسلامي فعلًا، وبقيت مُستمرّةً على هذا الأَسَاس، وهذه إيجابية كبيرة جِـدًّا.

العوامل الأَسَاسية التي مكَّنت من تحقيق وعد بلفور، ومن أن ينجح البريطاني، وكان هناك دفع أمريكي، هناك مصادر تاريخية تؤكّـد على أن الأمريكي -من تلك المرحلة المبكرة- كان من ضمن من سعى لدفع البريطاني إلى تحقيق ذلك، وإلى فعل ذلك، وإلى الإقدام على هذه الخطوة العدوانية، التي استهدفت أمتنا الإسلامية في بلادها العربية.

العوامل التي مكنت الأعداء من ذلك ما هي؟

- **أولها:** وضعية الأُمَّـــة.
- **وثانيها:** رعاية الغرب الكافر: البريطاني، ومعه الأمريكي؛ ومن بعده الأمريكي، وأصبح البريطاني في ظله، الدور الأبرز هو لأمريكا وبريطانيا، مع أنه هناك تعاون من فرنسا، من ألمانيا... من دول غربية أُخرى.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كان قد شتت شمل اليهود؛ لماضيهم الإجرامي، والمنحرف، والعدواني، والسيء، فقطَّعهم في الأرض أممًا؛ **ولـذلك** لم يكن لهم تواجد في بلدٍ واحدٍ، يشكِّلون فيه كيانًا لهم، ويُمَثِّل عامل قوةٍ لهم، وهذه رحمةٌ من الله بعباده؛ لما يشكلون من خطورة كبيرة على المجتمع البشري، واستمر حالهم في الشتات على مدى مئات السنوات، بل آلاف السنوات، دهر طويل جِـدًّا وهم في حالة من الشتات والفرقة، فما الذي هيأ لهم أن يأتوا من جديد، ليتجمعوا في إطار عدوان، يحتلون به بلدًا عربيًّا مسلمًا، وفي إطار آمال وأهداف أوسع من ذلك، يستهدفون نطاق أوسع، ويستهدفون مقدسات المسلمين، ومن ضمنها المسجد الأقصى.

بالنسبة للعامل الأول، وهو عاملٌ خطير، ويجب أن تلتفت إليه الأُمَّـــة، هي: وضعيتها التي هيَّأت لذلك، أصبحت مطمعًا لأعدائها، وبيئةً مهيأةً لذلك.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ}[آل عمران: ١١٢]، وهو يتحدث عنهم، عن اليهود، {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أين مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ}[آل عمران:١١٢]، {أَيْنَ مَا ثُقِفُوا}[آل عمران:١١٢]، **يعني:** في أي زمانٍ ومكان، أصبحت مضروبةً عليهم حالة الذلة، وهي حالة تكبِّلهم عن أن يتمكّنوا من النفوذ والسيطرة؛ **لأنهم** يشكِّلون خطرًا كبيرًا على الناس، **يعني:** هذا من عدل الله، وهذا من رحمته؛ **لأنهم** بمعتقداتهم، وثقافتهم الشيطانية الباطلة، يحملون حقدًا كبيرًا على المجتمع البشري، ولديهم أطماع كبيرة جِـدًّا، وهم -في نفس الوقت- يتجرَّدون من القيم الإنسانية والأخلاقية، يظهر لنا ما هم عليه من السوء، والحقد، والعدوانية، والإجرام، والشر، والخطر، **هم ظلاميون في أفكارهم، ومجرمون في سلوكهم، وعدوانيون في أهدافهم وسياساتهم؛ ولـذلك** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وقى الأُمَّـــة من شرهم، ووقى المجتمع البشري من كثيرٍ من شرهم، من كثيرٍ من شرهم، على مدى آلاف السنوات؛ **لما** يشكلونه من خطورة بالغة على الناس، بسوئهم، وإجرامهم، وحقدهم، فكبَّلهم وقيَّدهم بالذلة، فكانوا في حالةٍ من الذلة التي تمنعهم عن الإقدام على نشاط عسكري، وجرأة عسكرية لأعمال عدوانية لقتل الناس وإبادة الناس.

{إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ}[آل عمران:١١٢]، الحالة الاستثنائية التي يتمكّنون فيها من أن يكونوا مقدمين بجرأة على قتال الناس الآخرين، وعلى الاعتداء عليهم، وعلى الحرب ضدهم، هي تلك الحالة: {إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ}[آل عمران:١١٢]، والحالة التي حصلت هي حالة تتعلق بالأمة الإسلامية بكلها، والعرب جميعًا في المقدِّمة، العرب جميعًا في المقدِّمة، ما هي الإشكالية التي حصلت للعرب بينهم وبين الله حتى يكون هناك حبل من الله للبريطاني، ليمكِّن الصهاينة لاستهداف هذه الأُمَّـــة؟ الحبل هذا هو حبل التسليط؛ نتيجةً لتفريط هذه الأُمَّـــة في مسؤوليتها المقدَّسة، وواجبها العظيم، بحكم انتمائها للإسلام، والرسالة الإلهية، التي هي إرث جميع الرسل والأنبياء.

الأمة الإسلامية -وفي المقدِّمة العرب- شرَّفها الله بالإسلام، والإسلام ليس فقط مقتصرًا على الشعائر الدينية، هي جزءٌ منه، ولكن له رسالة، وهناك مسؤولية على هذه الأُمَّـــة، هي تلك المسؤولية التي عبَّر الله عنها في القرآن الكريم بقوله: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّـــةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}[آل عمران:١١٠]، **هذه الأُمَّـــة ما هي واجباتها ومسؤولياتها لتكون خير أُمَّـــة؟ وما هي الخيريَّة هذه التي تجعل منها خير الأمم؟** {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}[آل عمران:١١٠].

هذه الأُمَّـــة هي المعنية بقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ}[النساء:١٣٥]، **وأعطاها الله ما يؤهلها لذلك:** من إمْكَانات، من موقع جغرافي، من مقدرات، **وأعطاها هدىً عظيمًا** هو القرآن الكريم، **ووعدها** بالنصر، والتأييد، والرعاية، وأن يكون معها إذَا نهضت لأداء مسؤوليتها هذه، لتكون الأُمَّـــة التي لها الريادة في

العالم، **في إطار هذه المسؤولية المقدَّسة:**

- **تدعو إلى الخير، وتواجه الشر والأشرار، وتسعى لحماية المجتمعات البشرية من الشر والأشرار.**
- **تأمر بالقسط، وتعمل على إقامة القسط في الحياة، وتواجه الظلم والظالمين، وتمنعهم من ممارسة الظلم، وتسعى لإقامة ذلك في مختلف ربوع أرجاء المعمورة.**
- **تتحَرّك للنهي عن المنكر، والباطل، والفساد، وتسعى لنشر المعروف، وإقامة المعروف، والأمر بالمعروف في عنوانه الواسع، الذي يشمل مختلف المجالات.**

لتنقذ المجتمع البشري من منابع الشر، ومنابع الإجرام، ومنابع الظلم والطغيان والفساد، وهي تلك القوى التي يعبِّر عنها القرآن الكريم بطائفةٍ من أهل الكتاب، وفريقٍ من أهل الكتاب، فريق الشر، والإجرام، والخطر، والضلال، الفريق الظلامي المجرم من أهل الكتاب: اليهود، ومن يواليهم من النصارى ويتحَرّك معهم، وكانوا جنبًا إلى جنب على مدى تاريخٍ طويل، كما يقول الله عنهم: {بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ}[المائدة:٥١]، يتآمرون على أبناء هذه الأُمَّـــة، ويستهدفون هذا الدور المقدَّس والعظيم، الذي هو لخير المجتمعات البشرية.

عندما فرَّطت الأُمَّـــة في هذا الواجب المقدَّس؛ اتَّجهت نحو اهتمامات أُخرى، غلبت على أبنائها المصالح الشخصية، والفئوية، والأهواء، والرغبات، والأطماع، وهبطت الأُمَّـــة، هبطت أخلاقيًّا، هبطت فكريًّا وثقافيًّا، هبطت في أهدافها، في دورها، هبطت في كُـلّ شيء نحو الأسفل، واستمر هبوطها إلى أن وصلت في الحضيض، وأصبحت قوى كثيرة من أبنائها تمدُّ يدها للبريطاني، والبعض يمدُّ يده -في مراحل مختلفة من التاريخ- إلى قوى أو قوى هناك من قوى الكفر، والظلام، والباطل؛ **لتستند** إليهم في تحقيق نفوذ ومصالح هنا أو هناك، أو تستند إليهم في حسم صراعات ومشاكل داخلية، مع خصم هنا أو خصمٍ هناك من داخل الأُمَّـــة، هذا أوقع الأُمَّـــة في الحضيض، وجعلها في مقام المؤاخذة الإلهية؛ **فَقَدت** عزتها، **فَقَدت** قوَّتها، **فَقَدت** دورها بين الأمم، وأصبحت ساحةً مفتوحةً لكل الطامعين من مختلف القوى الكافرة، التي أصبحت تتسابق طامعةً في هذه الأُمَّـــة، في بلدانها، وثرواتها، وموقعها الجغرافي، ومنافذها البحرية المهمة... وغير ذلك، وهكذا حصل، وأتى ما أتى من جانب البريطاني، ومعه الأمريكي، ومعه القوى الغربية، والمشروع الصهيوني، في ظل تلك الوضعية السيئة جِـدًّا.

ولهذا لا بُـدَّ لأمتنا أن تسعى بجد لتصحيح وضعيتها؛ لأنه في الحال الذي تخرج فيه من دائرة المؤاخذة الإلهية، وتتجه للثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتوكل عليه؛ مِن أجلِ النهوض بمسؤوليتها، تتحَرّك فعليًّا بإنابةٍ صادقةٍ إلى الله، للتحَرّك عمليًّا؛ **سيمدها** الله بالعون، بالنصر، بالتأييد، بوعده الصادق الذي لا يتخلَّف أبدًا، كما مدَّ وأعان وأيَّد ونصر أوائلها، الذين تحَرّكوا تحت راية الإسلام، في صدر الإسلام الأول، وأمدَّهم الله بالتمكين العظيم.

واقع الأُمَّـــة إذَا اتَّجهت للنهوض بمسؤوليتها، وإنابة إلى الله؛ فذلك الحبل سينتهي: {إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ}[آل عمران:١١٢]، **إذَا قطع الله ذلك الحبل: حبل المؤاخذة والتسليط عن هذه الأُمَّـــة؛ حينها سينتهي الحبل الآخر الذي من الناس، عندما تتحَرّك هذه الأُمَّـــة، تقف على قدميها، تنهض بمسؤوليتها، تعتمد على الله ربها، وتثق به، وتتوكل عليه، وتطهِّر ساحتها من الظلم والفساد، وتسعى لدورها العالمي والريادي، عندما تتَّجه هذا التوجّـه بصدق وجد مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ فمنذ البداية يعطيها الله العون، النصر، التأييد، تمكين، وحينها سترى الكثير من القوى الغربية**

■ مهما كان حجمُ أي تصعيد ضدنا في هذا البلد، أي عدوان يستهدفُنا، أي صراع يستهدفنا؛ فلن يثنِيَنا نهائيًّا عن موقفنا المبدئي الديني في نصرةِ الشعب الفلسطيني، لا [ترامب] ولا [بايدن]، ولا أي مجرم في هذا العالم

نفسها في موقف العاجز، الفاشل، المستسلم، الخاسر، المستسلم في ما يتعلَّق بأهدافه داخل هذه الأُمَّـــة، سيرى أنَّ ساحة هذه الأُمَّـــة أصبحت محصَّنة، وقوية، ومنيعة، وأنَّ هذه الأُمَّـــة اتَّجهت اتّجاهًا جادًا، هذا شيءٌ مهم.

أمَّا في الحالة التي يقف فيها البعض من أبناء الأُمَّـــة، في الحالة نفسها: حالة التخاذل، والإعراض، والتجاهل، والتعامي عن كُـلّ الأحداث، وعن خلفياتها، وعن أسبابها، وعن نتائجها؛ فيمكن للأُمَّـــة أن تتكبَّد الكثير من الخسائر، ولكن الاتّجاه من أبناء الأُمَّـــة، الاتّجاه الواعي، الاتّجاه الذي يستجيب لله تعالى، يتحَرّك في إطار المسؤولية المقدَّسة لهذه الأُمَّـــة، ينهض بواجبه، يتصدى للأعداء، ينطلق من المنطلقات الإيمانية والقرآنية، ليحظى بتأييد الله ومعونته، فهو سيحقّق هو النتائج، مهما كان هناك من أعباء، من محن، من متاعب، هي نتيجةً للوضعية التي وصلت إليها الأُمَّـــة بتفريطها في المقام الأول؛ **ولـــذلك** يتحَرّك أحرار الأُمَّـــة في هذه المرحلة، يتحَرّكون من نقطة الصفر، فكانت هناك أعباء كبيرة، وصعوبات كبيرة، ومتاعب كبيرة؛ **لأن** التحَرّك من نقطة الصفر، ولكن معه رعاية إلهية، معه عونٌ من الله تعالى؛ ولذا نرى ما عليه إخوتنا المجاهدون في فلسطين من ثبات وفاعلية، بالرغم من الظروف الصعبة جِـدًّا، ولكن نرى هذه الرعاية الإلهية، عندما كان هناك من استجاب لله، وما رأيناه في لبنان أكثر، وما قامت عليه تجربتنا في اليمن كذلك... وهكذا أبناء الأُمَّـــة الأحرار في مختلف البلدان، الذين استجابوا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتحَرّكوا وفق هدي الله وتعليماته.

اليهود لا يمتلكون المقومات الذاتية لأن يفرضوا لهم كيانًا متماسكًا، قويًّا، صامدًا، ولا يستندون إلى حقوق يعتمدون عليها، هم في موقف العدوان؛ ولذلك أتى بهم البريطاني، وأتى من بعد البريطاني أتى الأمريكي، وأتت الدول الغربية، ومن بعد ذلك حتى الأمم المتحدة تعترف بالعدوّ الصهيوني عضوًا كأي دولة أُخرى في مجموعة الأمم المتحدة، الأمم المتحدة في جمعيتها ومجموعتها تعترف بالعدوّ الصهيوني ضمنها، يعتبر هذا من الشواهد الواضحة على أنها لا تقوم على أَسَاس من العدل، العدل مغيَّب في ظل الهيمنة الغربية، في ظل هيمنة الطاغوت المستكبر الظلامي، لا وجود للعدل، العدل مضيَّع، يضيَّع على شعوب بأكملها، على شعوب بأكملها.

أمَّتنا الإسلامية استهدفت بشكلٍ كامل، بغياب العدل بشكلٍ كامل؛ **ولهـــذا** -كما قلنا في الأسبوع الماضي- الأُمَّـــة الإسلامية هي المعنية بإقامة القسط، وأن تفرض القسط في العالم، والعدل في العالم؛ **أمَّا البقية:**

- **ما الذي تفعله لك الأمم المتحدة؟!** اعترفت بالعدوّ الإسرائيلي القائم على الاغتصاب، والظلم، والجرائم الفظيعة، وقتل الأطفال والنساء، والتهجير القسري للملايين من ديارهم، والاغتصاب لبيوتهم، لقراهم، لمدنهم، لأراضيهم، اعترفت به عضوًا فيها.
- **المحاكم الدولية** ماذا تفعل وفعلت؟! متى فعلت شيئًا؟
- **مؤسّسات تأسست** من بعد القضية الفلسطينية بزمن، ومنذ أن تأسست إلى اليوم لم تفعل شيئًا لفلسطين، بل خدمت العدوّ الإسرائيلي، وقدَّمت له الخدمات الواضحة.

ولـــذلك فالعالم الغربي، الذي ينظر إليه الكثير من أبناء أمتنا على أنه عالم الحُرِّيَّة، والحضارة، والحقوق: حقوق الإنسان، وحقوق الحيوان، ويغترون به بكل غباء، هو أسند هذا الظلم والباطل الإسرائيلي ضد أمتنا، وضد الشعب الفلسطيني، ضد لبنان، عندما اتَّجه العدوّ الإسرائيلي لاحتلال لبنان، ضد كُـلّ بلداننا العربية التي استهدفها العدوّ الإسرائيلي: سوريا، الأردن، مصر، اتَّجه ضدها كلها، ولم يفعل لها شيئًا.

في الدور الأمريكي، الدور الأمريكي كان -كما قلنا وحسب بعض المصادر التاريخية- من وقت مبكر، دفع بالبريطاني إلى فعل ذلك، ثم تولى -بعد الانحسار للدور البريطاني- تولى هو كِبْرَ هذا الجرم، وتولى هذا الوزر العظيم، بأن يكون شريكًا للعدو الإسرائيلي، وداعمًا أَسَاسيًّا له، مع بقاء الدعم البريطاني، والمشاركة البريطانية، والإسهام البريطاني، وكلهم يرتبطون مع العدوّ الإسرائيلي في الاعتقاد بالمشروع الصهيوني، عقيدة دينية، وأطماع استعمارية، وأحقاد على هذه الأُمَّـــة، ويعتبرونها فرصة مهيأة لهم، زادت من طمعهم وضعية الأُمَّـــة.

ولـــذلك استمر الأمريكي، ويستمر، ويتنافس -على مدى عقود من الزمن- الحزبان (الجمهوري، والديمقراطي) في أمريكا، في الانتخابات الرئاسية، وفي الانتخابات للكونغرس، يتنافسون أيهم يقدِّم خدمات أكثر للعدو الإسرائيلي، وللمشروع الصهيوني، وهذا شيءٌ واضح، معلنٌ في حملاتهم الدعائية.

وكذلك يتعاقب الرؤساء الأمريكيون رئيسًا بعد رئيس، في أن يحسب لكلٍّ منهم أنه قدَّم للعدو الإسرائيلي، وللمشروع الصهيوني أكثر مما قدَّم الرئيس الذي قبله، أو أي رئيس قبله من رؤساء أمريكا، هذا أيْـضًا شيءٌ واضحٌ؛ **ولـــذلك** حرص [المجرم بايدن] في فترة رئاسته لأمريكا، أن يقدِّم من الدعم العسكري، والسياسي، والاقتصادي، والإعلامي، للعدو الإسرائيلي، ما لم يقدِّمه أي رئيسٍ كان قبله، حرص على أن يكون بهذا المستوى من الدعم والتعاون مع العدوّ الإسرائيلي، ومع المشروع الصهيوني، وهو أعلن عن نفسه جهارًا نهارًا بأنه صهيوني، [بايدن] بنفسه قال عن نفسه بأنه صهيوني، **يعني:** يعلن للعرب أنه يؤمن بالمشروع الصهيوني، الذي يستهدف أرضهم، وعرضهم، وبلادهم، وأوطانهم، وثرواتهم، ومكَّتهم ومدينتهم، وقدسهم، يتكلم بكل صراحةٍ ووضوح، وتعلن وسائل الإعلام ذلك، وتُشَاهَد الفيديوهات وهو يتحدث بذلك.

وهكذا يأتي الآن [ترامب]، كنتيجة للانتخابات الأمريكية، التي كانت قبل، أمس في يوم الثلاثاء، [ترامب] بنفسه كان في مدة رئاسية سابقة، حرص على أن يقدِّم فيها للعدو الإسرائيلي إنجازات معينة، وأن يتباهى بأنه سيفعل ما لم يفعله الأوائل قبله من الرؤساء الأمريكيين، حينها مع الاعتراف بالقدس بكلها عاصمةً للعدو الإسرائيلي، ومناقضةً للأُسلُـوب السياسي الشكلي، الذي يتظاهر به الأمريكيون فيما يتعلَّق بموضوع القدس وموضوع الدولتين، أتى بفكرة [أبو ديس وصفقة القرن]، ثم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، في إطار موقفه واعترافه الصريح، ثم أعلن أَيْـضًا عن هبته بالجولان السوري المحتلّ لإسرائيل، في محفل حضر فيه مسؤولون عرب، وصحفيون عرب، وقال فيه بكل سخرية، لكنه كان يقصد ما يقول: [إذا أرادت إسرائيل المزيد من الأراضي العربية، فهو مستعدٌ أن يعطيها، وأن يهبها لها]، هكذا هي النظرة الأمريكية، هكذا هو الأمريكي، يا من تتسابقون من زعماء العرب على الولاء له، على الطاعة له، على العلاقة معه، ليس لكم عنده أية قيمة أبدًا، مهما فعلتم ومهما قدَّمتم، هو يريد أن يحلبكم، هو يرى في أثريائكم بقرةً حلوبًا كما صرَّح هو، ويرى في الفقراء أُمَّـة بائسةً تعيسةً، ليس لها في حساباته إلَّا الموت، والدمار، والهلاك.

[ترامب] الذي سعى أَيْـضًا لتطويع بعض العرب، ليكونوا خدَّامًا للعدو الإسرائيلي، بعنوان التطبيع، يسمي التطويع ذلك بالتطبيع، ولكنه تطويعٌ لخدمة العدوّ الإسرائيلي، ومصالحه مع أمريكا فقط، ليس إلَّا، وليس أكثر من ذلك أبدًا.

[ترامب] بما قدَّمه آنذاك، اعتبر نفسه أنَّه أكثر اهتمامًا ممن سبقه من الزعماء والرؤساء فيما قدَّمه للعدو الإسرائيلي، وأنه سيجيِّر البعض من أبناء أمتنا من الأنظمة الحاكمة بإمْكَانات شعوبهم وبلدانهم لخدمة العدوّ الإسرائيلي، وأتى بعنوان [صفقة القرن]، ولكنه فشل، مع كُـلّ عنجهيته، واستكباره، واستهتاره، وطغيانه، فشل، فشل، وكما فشل في المرة الأولى، سيفشل في هذه المرة، في فترة رئاسته هذه لأربع سنوات، مهما أثار من الفتن والمحن، ومهما ألحق بأمتنا من النكبات، نتيجةً لعملائه والمتواطئين معه، لكنه سيفشل، القضية الفلسطينية محميةٌ بالوعد الإلهي بزوال الكيان المؤقت، ومحميةٌ بأولياء الله، وعباده المجاهدين، المخلصين، المضحين في سبيل الله تعالى، وأمامكم يا أبناء أمتنا هذا النموذج الراقي، العظيم، الحي، الثابت، الصامد، المتماسك:

- **المجاهدين في قطاع غزة،** بما هم عليه من الثبات، والتفاني، والاستبسال، الروح الجهادية الحيَّة العظيمة، الروح التحرّرية العظيمة، المتواجدة في الشعب الفلسطيني، بما ينفِّذه من عمليات في الضفة، بما ينفِّذه أبطال فلسطين من عمليات حتى في بقية أنحاء فلسطين، من مثل العمليات البطولية في عمليات الدهس للأعداء الصهاينة، التي حصلت واحدةٌ منها في الأسبوع الماضي، في منطقة حسَّاسة مهمة، استهدف بها وكرًا من أوكار التجسس الإسرائيلي في يافا المحتلّة.
- **وهكذا النموذج الآخر العظيم،** القائم بالحق، والقائم بكل ثبات، **هو: نموذج حزب الله في لبنان،** وهي جبهة مباشرة ضد العدوّ الإسرائيلي، وأتت من مرحلة كان العدوّ الإسرائيلي يعوِّل فيها أنه قد أحكم سيطرته

على لبنان عسكريًّا، وسياسيًّا... وغير ذلك، فأتى حزب الله من تلك الظروف الصعبة، من تلك المرحلة القاسية جِـدًّا، نشأ، وتنامى، وتعاظم، وقوي، وأنجز الإنجازات الكبرى، وُصُـولًا إلى التحرير في عام ٢٠٠٠، وُصُـولًا إلى الوقوف الصامد والثابت وتحقيق انتصار عظيم في ٢٠٠٦، ثم في هذه المرحلة.

على طول التاريخ، الذي تحَرّك فيه حزب الله في تاريخه، كان سندًا للشعب الفلسطيني، تضحياته، جهاده تمثل إسهامًا لخدمة الشعب الفلسطيني ومساندته، وَأَيْـضًا لعزة لبنان، وحرية لبنان، واستقلال لبنان، وحماية لبنان، وإلى الآن في هذه المرحلة المهمة جِـدًّا، منذ (عملية طوفان الأقصى) وقف حزب الله بجد، وفاعلية، ومصداقية، وثباتٍ عظيم، وتأثير على العدوّ في جبهة جنوب لبنان، بمحاذاة شمال فلسطين المحتلّة، ينكّل بالعدوّ الإسرائيلي بشكلٍ يومي.

اتَّجه العدوّ الإسرائيلي للتصعيد، استهدف قادة حزب الله، وشن عدوانًا رهيبًا وكَبيرًا بكل ما يمتلكه من قوة، بشراكةٍ أمريكية، ودعمٍ أمريكي، وبالسلاح الأمريكي، وبالتعاون الأمريكي، إلى المرحلة التي تصوَّر فيها أنَّه قد تمكّن من إلحاق الهزيمة بحزب الله، ومن تقويض حزب الله، ثم إذَا به يفاجأ، منذ أن بدأ العملية البرية، التي كان يتصوَّر أنها ستمضي بكل سهولة، فإذا به يواجه الهزائم في الميدان في جيشه، جيشه من يهزم في الميدان ويتكبَّد الخسائر الكبيرة، يقوم بتغيير تكتيكاته؛ فلا ينفعه ذلك، يتلقَّى ويتكبَّد الخسائر والهزائم في معركته.

في أربعينية شهيد الإسلام والإنسانية، السَّيِّد حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، وهو باستشهاده خسارة على الأُمَّـــة الإسلامية بكلها، هو من القادة التاريخيين النادرين، لكنه أبقى للأُمَّـــة مدرسةً متكاملة، يتخرَّج منها الأبطال، والشجعان، والمجاهدون الأعزاء، والأوفياء المستبصرون، الذين يقفون في وجه العدوّ الإسرائيلي بكل بسالة، بكل ثبات، بكل صمود، وببصيرةٍ وإيمان، وروحيةٍ جهاديةٍ حسينية، وهم يقفون بكَل ثبات، في أربعينيته قام حزب الله بعملية قوية جِـدًّا، وأمطر العدوّ الإسرائيلي بالصواريخ إلى يافا المحتلّة، التي يسميها العدوّ [تل أبيب]، ويستهدف [مطار بن غوريون]، ويستهدف أَيْـضًا معسكرات وقواعد عسكرية، والحرائق اشتعلت في كثيرٍ من المغتصبات، وفي مصانع تابعة للعدو الإسرائيلي، هذه الفاعلية، وهذا الحضور، في الوقت الذي كان يتوقَّع فيه العدوّ الإسرائيلي أن يكون قد تمكّن من حسم المعركة مع حزب الله، ها هو حزب الله حاضرٌ بتماسكٌ تام، عملياته في إطار قيادة وسيطرة، وعمليات منسَّقة ومدروسة، وفاعلة، ومؤثِّرة.

الأمين العام لحزب الله الشيخ/ نعيم قاسم -كذلك- ألقى كلمته في مناسبة الأربعين لسماحة شهيد الإسلام والإنسانية السَّيِّد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، كلمة كلها قوة، كلها تأكيد على الثبات في الموقف، على الاستمرار في النهج؛ ولذلك وضع حزب الله كنموذج واضح، وصامد، وثابت.

وهكذا هي أَيْـضًا المقاومة الإسلامية في العراق، تستمر أَيْـضًا في عملياتها بفاعلية، بتأثير، بتصاعدٍ في أدائها العملياتي، مع أنَّ هناك ضغوطًا سياسية وإعلامية كبيرة، تهدف إلى إيقاف عملياتها، لكن تفشل كُـلّ الضغوطات.

والواقع بالنسبة للعدو الإسرائيلي هو واقعٌ صعب فعلًا، بالرغم من جرائمه الفظيعة جِـدًّا، هي لا تمثل نصرًا عسكريًّا، ولا تعبِّر عن إنجاز عسكري، قتل الأطفال والنساء، هو يفعل في لبنان ما يفعله في فلسطين، يقتل الآلاف، ويجرح الآلاف من الأطفال والنساء، ويدمّـر المساكن، يعمل على نسف القرى بأكملها في جنوب لبنان... وغير ذلك، لكن واقعه هو مأزوم؛ **ولـــذلك** أتى في سياق أزمته ومشاكله الداخلية، الخطوة التي أعلن عنها [المجرم نتنياهو] بإقالته ما يسمى بوزير الدفاع، وهو شريكه في الإجرام، والطغيان، والعدوان، لماذا أقاله؟! في سياق حالة من الأزمة والمشاكل الداخلية، التي في مقدِّمتها: مشكلة التجنيد، مشكلة التجنيد، الجيش الإسرائيلي تكبَّد الآلاف من الجرحى، والمئات من القتلى، من ضباطه وجنوده، وهم مُجَـرّد عصابات إجرامية يسمونهم جيشًا، ومع ذلك يحتاج إلى تعويض خسائره بالمزيد من التجنيد، حرَّك قوته الاحتياطية إلى أقصى حَـــدّ، ولا يزال بحاجة إلى المزيد من التجنيد.

وأتت مشكلة [الحريديم]، وهي: المدارس الدينية المتشدّدة، الأكثر طغيانًا، وكفرًا، وإجرامًا، وضلالًا، وهم يتهرَّبون من التجنيد، هم يريدون الآخرين فقط أن يقاتلوا عنهم، دون أن يسهموا هم في القتال، وتصاعدت معها اعتبارات ومشاكل سياسية أُخرى في داخل الكيان المجرم، والعصابة الإجرامية الصهيونية، لتصل إلى هذا المستوى من الأزمة؛ **ولـــذلك** وضعهم ليس وضعًا مريحًا، أزمة داخلية، خوف شامل، [المجرم نتنياهو] يعدهم بالأمن، وأنه يسعى لتحقيق الأمن والسلام لهم، فيما هم في حالة خوف شامل، الملايين ينزلون في الليل وفي النهار إلى الملاجئ، في حالة من الخوف، والرعب، وانعدام الاستقرار؛ **ولـــذلك** هم في حالة صعبة جِـدًّا، وليسوا في حالة مريحة.

وضعهم الاقتصادي، بالرغم من الدعم الأمريكي الهائل، الذي يغطِّي أكثر من ٧٠ ٪، ٧٥ ٪ من تكاليف عدوانهم وإجرامهم، ويوفر لهم من مخازنه ما يحتاجونه من القنابل لقتل الأطفال والنساء، وتدمير المدن والمساكن، بالرغم من كُـلّ ذلك، كلفة الحرب عليهم كبيرة جِـدًّا في اقتصادهم، وتقدر تكاليف الخسائر، الخسائر تقدر بـ (مئة وستين مليار دولار) حتى الآن، على مدى عام، ونحن في الشهر الثاني من العام الثاني، (مئة وستين مليار دولار)، ووضعهم الاقتصادي منهك جِـدًّا، ومأزوم، ومضغوط.

فيما يتعلق بجبهة الإسناد في يمن الإيمان والجهاد، في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس): تستمر العمليات في البحار، ومنها عمليات الاستهداف للسفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي وبالأمريكي والبريطاني إلى البحر العربي، وهذا استمر في هذا الأسبوع، وكذلك بالعمليات إلى عمق فلسطين المحتلّة، إلى يافا المحتلّة، وأُمِّ الرشاش؛ لاستهداف أهداف تابعة للعدو الصهيوني، إضافة إلى قرار في التعامل مع عمليات التمويه التي يلعبها الإسرائيلي، في نقل الملكية للسفن المرتبطة به، لكن بطريقة مخادعة، كان هناك إعلان واضح من الجيش اليمني يتعلَّق بهذه النقطة.

الأمريكي يواصل مع الغارات والقصف البحري مساعيه لتوريط الآخرين في المنطقة، يحاول أن يورِّط بعض الأنظمة العربية لتساند إسرائيل معه، ويحاول أَيْـضًا أن يورِّط عملاءَه في ذلك.

■ شعبنا العزيز يمن الحكمة، يمن الجهاد، أحفاد الأنصار، لا يبالي بأية طاغيةٍ في هذا العالم، ولن يتراجعَ عن موقفه أبداً في نصرة الشعب الفلسطيني ومساندته، مهما كانت التحديات

نتائج الانتخابات الأمريكية لن تؤثر على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلَّا وقف العدوان والحصار على غزة، ووقف العدوان أَيْـضًا على لبنان.

نتائج الانتخابات الأمريكية قد يحاول البعض من الأنظمة العربية، ومن الأبواق الإعلامية التابعة لها، والمرتبطة بالأمريكي والإسرائيلي، التهويل بها على شعوبنا، والتخويف لشعوبنا من [ترامب]، بالنسبة لنا في اليمن: نحن لنا تجربة مع [ترامب]، والمنطقة بكلها لها تجربة، هو قد أمضى مدة رئاسة لأربع سنوات، فما الذي حقّقه من نجاحات؟ حَلَب بعض الأنظمة العربية، أخذ عليها مئات المليارات من الدولارات، أنهك اقتصادها، لكنه لم يحقّق نتائج في أرض الواقع، لم يحسم الجبهات أبدًا، لا جبهة اليمن، لا أنهى المقاومة في فلسطين، ولا في لبنان، لم ينهِ سوريا، لم ينهِ إيران، لم ينهِ العراق، ما الذي فعل؟! هو متقنٌ -هذا ما يمكن أن نشهد له به- لحلب الأنظمة العربية الحلوبة، التي تعطيه مقدرات شعوبها، وثروات أوطانها، وميزانياتها الهائلة؛ ليزوِّدها بشيءٍ من السلاح للفتن، وللاقتتال الداخلي بين أبناء الأُمَّـــة، ولكن دون أن تصل إلى نتيجة.

ولـــذلك بالنسبة لنا: **أصلًا نحن موطِّنون أنفسنا، أنه مهما كان حجم أي تصعيد ضدنا في هذا البلد، أي عدوان يستهدفنا، أي صراع يستهدفنا؛ فلن يثنينا نهائيًّا عن موقفنا المبدئي الديني في نصرة الشعب الفلسطيني، لا [ترامب] ولا [بايدن]، ولا أي مجرم في هذا العالم، يتمكّن من أن يثنينا عن موقفنا الثابت، المبدئي، الديني، في نصرة الشعب الفلسطيني؛** ولـذلك الخيار الأفضل للأمريكي ولغيره، هو: وقف العدوان والحصار عن غزة، وقف العدوان على لبنان، إنهاء هذه الحروب، [ترامب] يقول أنه سينهي الحروب وليس سيشعلها، إذَا كان صادقًا، فليوقف العدوان الذي أمريكا شريكةٌ فيه على قطاع غزة، وعلى لبنان، ولينهِ الحصار، ليكون له إنجازًا دبلوماسيًّا، إن أراد أن يكون له إنجاز؛ **أمَّا** المزيد من العدوان والفتن، فهي لن تحقّق له، ولا لأمريكا بكلها، ولا لإسرائيل، ولا لبريطانيا، ولا لكل أعداء أمتنا، أهدافهم.

المعركة اليوم، يتحَرّك فيها من هذه الأُمَّـــة أبناؤها الذين يؤمنون بالله، ويثقون به، ويتوكَّلون عليه، ويعتمدون عليه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويثقون بنصره، الأُمَّـــة المجاهدة من أبناء أمتنا الإسلامية، التي هي اليوم تخوض المعركة في مواجهة العدوّ الإسرائيلي وشركائه، هي الأُمَّـــة التي تثقفت بثقافة القرآن الكريم، فلا تخشى إلَّا الله، ولا ترهب سواه، ولا تكترث، ولا تنحني أمام أي طاغيةٍ في هذا العالم، **مهما** كان طغيانه، **مهما** كان إجرامه، **مهما** كان جبروته {أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}[التوبة:١٣]، {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أولياءهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}[آل عمران:١٧٥]، {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}[آل عمران:١٧٣].

في أَيَّـام فترة [ترامب] في المرحلة السابقة، في فترة رئاسته لأمريكا، واجهنا العدوان الأمريكي، وشركاء أمريكا الذين اعتدوا على بلدنا، بإمْكَاناتهم، بأنواع سلاحهم، بمؤامراتهم، بمخطّطاتهم، ونحن في وضع أضعف مما نحن فيه الآن بكثير، وأصعب مما نحن فيه الآن بكثير، وضعيتنا اليوم وهي كلها بالاعتماد على الله، والرهان عليه، والتوكل عليه، لن نعجب لا بكثرة، ولا بنوعٍ من الإمْكَانيات أصبح بأيدينا، كُـلّ ذلك فاعليتهُ مع التأييد الإلهي، مع المعونة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مع الرعاية الإلهية.

ولذلك نحن حاضرون في هذه المعركة، مُستمرّون في مساندة الشعب الفلسطيني، واقفون في هذا الموقف بكل ثبات، سعيًا لمرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وثقةً به، وتوكلًا عليه، وثقةً بالنصر الموعود، ونحن مواصلون في التصعيد بكل ما نمتلك، **ونسعى** -كما قلت مرارا وتكرارًا- **لما** هو أعظم، **لما** هو أكبر، **لما** هو أقوى.

فيما يتعلَّق بالتحَرّك الشعبي: يواصل شعبنا أَيْـضًا حركته، نشاطه، مسيراته، مظاهراته؛ **لأن** هذا جزءٌ من الموقف، جزءٌ من الجهاد، والحضور في الأسبوع القادم له أهميّة كبيرة، يعني: في يوم الغد، الحضور في يوم الغد له أهميّة كبيرةٌ جِـدًّا، ما بعد نتائج الانتخابات الأمريكية، **ليسمع** الأمريكي، **ليسمع** كُـلّ طواغيت العالم، **ليسمع** العدوّ، **وليسمع** الصديق، **ليسمع** كُـلّ أُولئك الذين ينظرون إلى [ترامب] بإكبار، ويقدِّمونه كبعبع، يحاولون أن يخيفوا الأُمَّـــة منه، **أنَّ شعبنا العزيز بانتمائه الإيماني، بروحيته الإيمانية، بانطلاقته الإيمانية؛ لأنه يمن الإيمان، يمن الحكمة، يمن الجهاد، أحفاد الأنصار، لا يبالي بأي طاغيةٍ في هذا العالم، ولن يتراجع عن موقفه أبدًا في نصرة الشعب الفلسطيني ومساندته، مهما كانت التحديات.**

شعبنا سيخرج في هذا الأسبوع، في يوم الجمعة، غدًا إن شاء الله، **حضورًا مليونيًّا،** وخروجًا مليونيًّا كَبيرًا جِـدًّا، **يعبِّر عن** وفائه، **عن** ثباته، **عن** شجاعته، **عن** وعيه، **عن** إيمانه، **عن** صموده، فهو شعب الدين والإيمان، شعب القيم والوفاء، لا يخشى إلَّا الله، **وسيتحدى** كُـلّ الطغاة، **تحدى** ذلك فيما قد مضى، **ويتحدى** فيما هو حاضر، **ويتحدى** في المستقبل كُـلّ طغاة هذا العالم، وجبابرته المجرمين.

أدعو شعبنا العزيز (يمن الإيمان والحكمة)، إلى الخروج المليون يوم الغد إن شاء الله، في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والمديريات، خروجًا مشرِّفًا، متحديًا لكل طواغيت العالم، مؤكّـدًا على الوفاء، والثبات، والاستمرار في الموقف المساند للشعب الفلسطيني المظلوم، والمساند للشعب اللبناني، ولمجاهدي فلسطين ولبنان، أننا لن نتركهم لوحدهم أبدًا، نقول لهم من جديد: (لستم وحدكم، ومعكم حتى النصر)، واللهُ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيل.

الخروج يوم الغد غزوة من أهم الغزوات في سبيل الله، الخروج في الميادين والساحات خروج مهم، له دلالته، يمثل رسالةً مهمة؛ ولذلك أرجو الاهتمام بذلك.

أَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِ الفَلَسْطِينِيّ المَظْلُوم وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء، وَلِلشَّعبِ اللُّبْنَانِيّ وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء، لِإِخْوَتِنَا فِي حِزْبِ الله، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2015)
السبت
7 جمادى الأولى 1446هـ
9 نوفمبر 2024م

نتائجُ الانتخابات الأمريكية لن تؤثّرَ على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان على لبنان وغزة.. مواصلون في التصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إن اللّه مبتليكم بغزة

إخلاص عبود

في زمن كَثُرَ الممثلون، وامتلأ بالدعاة الناصرين بألسنتهم، فلم تكن الجمعيات تعد، ولا الأموال باسم فلسطين تحصى، كم رأينا من دموع، وكم سمعنا من خشوع، وكم شعرنا أن المعركة الفاصلة سيحتشر لها مئاتُ الآلاف من العلماء قبل الشعوب، من أصحاب الجمعيات، ومستلمي التمور، واللهُ حكيمٌ لا يمكن أن يترك الناس على ما يقولون، ليختبرهم ماذا سيفعلون.

ذهبت كُلّ الادِّعاءات في مهب الريح، وتلاشت الصيحات، وبحّت الأصوات، وأغلقت أبواب الجمعيات، وفتحت أبواب التطبيع والارتهانات، وعلماء السوء قلبوا أرديتَهم، فظهرت بألوانٍ أُخرى مزخرفة تحب الرقص والغناء، وتهوى القمارَ والهوى، وتحل الخمور، وتبرّر الفجور، نعم إنها غزة، من وأظهرت الحقائقَ، وفضحت الخبايا، وكشفت الوجوه، وغربلت المواقف، إن الله أيها المسلمون والعرب أجمعون ابتلاكم بغزة، فمن نصرها فهو مسلم، ومن خذلها فليس حتى من البشر، ولا يحمل اسم إنسان، بل أصبح شيطانًا رجيمًا، وعميلًا للوبي الصهيوني.

تحَرّكت شعوبٌ لم تشهد يومًا بلا إله إلا الله وبمحمد رسول الله، فخرجت وبكت ونَدّدت، وكان لها مواقفُ لم تقف لهذا اليوم، إن الله ابتلاكم أيها العالم بغزة، فظهر من تبقى في قلبه بقية من إنسانية، ينادي، فخرجوا في أمريكا، وبريطانيا، وجُلِّ دول الغرب، خرجت الشعوب وهي تحت أنظمة تدعم الصهيوني، لم تجبُنْ ولم تخف، بل إنها تتحمل معاناة القمع، والعنف، والظلم، وتقف مواقفَ عجيبة فعلًا، في حين شعوب عربية، تشهد أن لا إله إلا الله، وتؤمن بنصره، وتعترف بقهره، تؤمن بدينه ونبيه، سقطت في وحل اللهو والضياع، وتيه الجبن والهوان، شعوب لا يفصلها عن فلسطين فاصل، ومع ذلك هي أول من صَمّت آذانها، وأعْمَت أبصارها، ووأدت ضمائرها بيديها لا بيدي غيرها.

تتضاعف معاناة غزة، وتصب دماؤهم، وأقول لهم: أين المهرب يوم الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى يحاسبكم، ويسألكم عنهم؟!

غربلتهم غزة، وأبى الله أن ينال النصر خليط، حتى يميز اللهُ الخبيث من الطيب، وحتى يرى العالم من ينصرها، وَمن يخذلها ويرى من وقف بجانبها، اليوم تمثل الإسلام في غير المسلمين، وتمثل الكفر في من يسمون مسلمين، فخرجت شعوب الغرب بمطلب الإسلام، مطلب العدل والحق، وخرجت شعوب عربية بمواقف تسود الوجه، مخزية أعلنوا فيها براءتهم من فلسطين؛ فقالوا هي قضية لا تعنينا؛ لذلك غزة ابتلاء فضحهم، ونحن على أبواب الزوال، لن يزولوا حتى يزول معهم السيئون، وحتى نرى من يمكن أن يشكل في العالم بذرة خير، وقابل الهدى يبقى، والرافضون إلى زوال.

من وحي كلمته الأخيرة: كيف ينظُرُ السيدُ القائدُ لـ ترامب؟

عبدالقوي السباعي

الانتخاباتُ الأمريكية حظيت باهتمام مبالَغٍ فيه لدى الأوساط السياسية والإعلامية حول العالم، وأُفردت لها العديدَ من التحليلات والمناقشات والتنبؤات، خُصُوصًا بعد إعلانها ترجيحَ الكفة لصالحِ المرشح الجمهوري «ترامب» لولايةٍ ثانية.

وفي خضم هذا السيل الهائل، جاءت كلمة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، عصر الخميس، لتفضح زيف الديمقراطية الأمريكية، وفقًا للدلائل والمؤشرات التي تؤكّد تنافُسَ حزبَينِ سياسيين، وتلغي دورَ بقية الأحزاب الأُخرى؛ ما يفيدُ أن أمريكا يسيطرُ عليها الحزبُ الصهيوني الواحد، بشقَّيْه الحزب الجمهوري الذي يمثّل القوى المتشدّدة، والحزب الديمقراطي وتمثّله القوى الصهيونية الناعمة.

ويرى السيد القائد، أيًّا كان الرئيسُ الأمريكي الذي سيتزعَّمُ البيت الأبيض الأمريكي، سواءً «الحمار أَو الفيل» فكلاهما يعبِّران عن الحزب الصهيوني الواحد، وهذا يعكسُ رؤيتَه التحليلية العميقة للوضع السياسي الدولي، خَاصَّة فيما يتعلق بالعلاقات الأمريكية الإسرائيلية وتأثيرها على المنطقة.

السيد عندما أشار إلى أن «ترامب وصل إلى السلطة بفضلِ دعمه القوي لإسرائيل»، يسلّطُ الضوءَ على الدور الكبير الذي تلعبُه اللوبياتُ الصهيونية في السياسة الأمريكية؛ فترامب خلال فترته الرئاسية الأولى اتخذ خطواتٍ غيرَ مسبوقة لدعم «إسرائيل»، مثل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، وهذه الخطوات هدفت إلى تعميقِ مكانته بين الناخبين المؤيِّدين لـ «إسرائيل» وضمان دعمهم السياسي والمالي.

هذه السياسات -بحسب السيد- لم تكن مُجَرّد قرارات سياسية عابرة، بل جزءٌ من استراتيجيةٍ أوسعَ تخدمُ التحالفَ الأمريكي الإسرائيلي والمشروع الصهيوني على حساب حقوق الفلسطينيين والعرب، وهذا ما يعكسه الواقع؛ فمثلًا رئيس الوزراء الصهيوني المجرم «نتنياهو» صرَّحَ أكثر من مرة بأنه يحملُ مشروعًا كَبيرًا للسيطرة على الشرق الأوسط، في محاولة لابتلاع ما تبقى من الأراضي الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية والقضاء على مقاومتها.

وبالتالي يرى السيد القائد أن المجرم «نتنياهو» يطمحُ لتمرير هذا المشروع تحت أعين إدارة ترامب القادمة، وربما يجازف باستدراج الولايات المتحدة إلى حربٍ ضد إيران، أَو الاكتفاء بتوسيع دائرة التطبيع، مع بعض العرب المسارعين للولاء للأمريكي الذي لا يراهم إلَّا «بقرًا حلوبًا»؛ ما يعكس نقدًا لاذعًا منه للسياسات التي تتبعها بعضُ الأنظمة في علاقتها مع أمريكا، وفقدانها جزءًا من سيادتها.

«لا ترامب ولا بايدن ولا أي مجرم في هذا العالم سيتمكّن من أن يثنيَنا عن موقفنا الثابت المبدئي الديني في نصرة الشعب الفلسطيني»، قول للسيد القائد يشي بالتزامٍ قويٍّ وثابتٍ تجاه القضية الفلسطينية، وثمة دلالات، أبرزُهـا الثباتُ على المبدأ، مهما كانت الضغوطات أَو التغيُّرات السياسية الدولية، وليس مُجَرّد موقف سياسي عابر، بل جزءٌ من الهُوية اليمنية والقيم الأَسَاسية، بغضِّ النظر عمن يحكم الولايات المتحدة أَو أية دولة أُخرى.